

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



العثبة العجايب سنوية المقابسة  
الهنا العجائب احياء التراث

# السنوية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز احياء التراث

العدد الرابع عشر، السنة السابعة، محرم ١٤٤٥ هـ . آب ٢٠٢٣ م







الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ  
الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ  
الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ

# الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَثَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الرَّابِعُ عَشَرَ

السَّنَةُ السَّابِعَةُ، مُحْرَمُ ١٤٤٥ هـ . آبُ ٢٠٢٣ م



العتبة العباسية المقدسة  
الهيئة العليا لإحياء التراث  
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث ...  
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية- العدد الرابع عشر، السنة السابعة (آذار 2023)-

ردمدم : 4586 - 2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2023 NO. 14

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

التقييم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام  
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ  
المشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سكرتير التحرير

م.م. حسين هليلب الشيبانيّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ.م.د. محمّد عزيز الوحيد  
م.م. علي حبيب العيدانيّ

أ.د. ضرغام كريم الموسويّ  
حسن عريبي الخالديّ

علي عداي ناھي الحسنائيّ

تدقيق اللغة العربية

م.م. رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ



## الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بن بيمين (المغرب)

مدير الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)  
كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)  
كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)  
مجمع اللغة العربية/ عمان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراخ (العراق)  
مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)  
كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانوبيكوكا  
مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعودية)  
عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار  
عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

## شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشروطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، والآ يتضمّن البحث أو النصّ المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرّم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد المُلخّص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلِّغ الباحث أو المحقّق بتسليم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

### تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
  - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
  - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
  - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
  - يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني: [Kh@hrc.iq](mailto:Kh@hrc.iq)
  - لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
  - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ

### رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

إنَّ مهمة تحقيق النصوص من المهام التي يجب أن لا يضطلع بها إلا مَنْ كانت له دراية تامة بمراحلها بشكل عملي وتطبيقي، ومعرفة جيّدة بعالم المخطوط، وبالصفات الواجب توافرها في المحقق، فإنّه من دون الإلمام بهذه الجوانب سيقع الممارس لهذا العمل بمشاكل عديدة، وسيكون عرضةً لنقد المختصين، فضلاً عن عدم رضا المؤلف نفسه أصلاً، ممّا يوقعه بإشكال شرعيّ قد يُحاسب عليه يوم القيامة.

وممّا سنتعرّض له في هذه الوجيزة هو سمةٌ مهمّةٌ، ونراها أساسية لا بدّ من أن يكون المشتغل بهذا العلم متلبّساً بها، ألا وهي (الأمانة العلميّة).

فالأمانة كما هو معلوم من السجايا الحميدة التي حثّ عليها الإسلام والشارع المقدّس، وهي من مكارم الأخلاق التي تُعطي لمن اتّصف بها مكانةً ساميةً بين أبناء مجتمعه، وهي ركنيةٌ أساسيةٌ لتنظيم حياة الإنسان مع أقرانه، وقد أكّد عليها نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وآله وصحبه في مروياته بعد أن كان هو نفسه مصداقاً حقيقياً لهذا الخلق الرفيع، حتى عُرف صلوات الله عليه بـ(الصادق الأمين).

وعليه فإنّها تعدّ من أهم الصفات التي يجب أن يتخلّق بها مَنْ يروم الاشتغال بالتحقيق في رحلته العلميّة مع النصوص التي بين يديه، وبيانه أن يلتزم تماماً بقواعد التحقيق الرئيسية التي من أهمها إخراج النصّ كما أراده أو وضعه مؤلّفه، ممّا يترتب عليه التقيّد بما مسطور في النسخة قيد التحقيق من دون اضافة أو حذف. لا أن يتصرّف به محرّفًا بذلك الغرض من التحقيق المذكور إلى كونه (إخراج النصّ كما يريد المحقق).

و يا للأسف.. فإنّ هذا الأمر يُعدّ مخالفةً جليّةً لقاعدة أساسيّة من قواعد التحقيق، وتجاوزًا فاحشًا على خُلق رفيع من حيث عدم الالتزام بالأمانة العلميّة في ذلك، وقد ابْتُليت النسخ الخطيّة في عصرنا الحاضر بهذه الآفة على أيدي البعض ممّن ليس له خبرة أو دراية بهذا المجال، أو كونه مبتدئًا، أو ممّن يرى في نفسه شيئًا من العلم فلا تحمله أرضٌ ولا تسعه سماء، فتراه يتلاعب بالكلمات والعبارات بناءً على ما يراه، مقدّمًا تارةً ومؤخّرًا أخرى دون السؤال أو الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص، وهو بذلك كأنه يبارز المؤلّف في كتابه.

نعم، قد يتّبع البعض ممّن له ممارسة ودراية بأصل التحقيق، وهو متخصص بموضوع النص الذي يعمل عليه، منهجيّةً وسطيّةً في ذلك؛ بأنّ يُحافظ على النصّ كما هو، ويشير في الهامش إلى معتقده في موضع الإشكال بحسب تخصصه. وقد يعمد بعضهم إلى الإضافة من دون الحذف مع الإشارة في الهامش متبّعًا في ذلك منهجيّة أخرى في التحقيق، هذا لمن خَبَرَ العمل والموضوع. أمّا فتحُ هذا الباب على مصراعيه أمام الجميع على اختلاف مستوياتهم العلميّة، واعتماده بوصفه قاعدةً جديدةً من قواعد تحقيق النصوص، فيعدّ سابقةً خطيرةً تُسهم في انحراف المنهج الصحيح المعتمد لدى أهل الخبرة في هذا المجال.

علمًا أنّ الأمانة العلميّة الواجب حضورها عند المحقّق لا تقف عند هذا الحدّ، بل تتعدّاه إلى جوانب عديدة أخرى، كالالتزام بالعنوان، وبيان المنهج الحقيقي للمؤلّف في مقدمة التحقيق.. وغيرها من الأمور المتعارفة عند أهل هذا الفنّ.

ومن هنا فإنّنا ندعو كلّ من له رغبة للولوج في هذا المعترك أنّ يعي أهمية ما بين يديه من تراثٍ خطيٍّ، وأنّ يستفيد من تجارب الأساتذة في هذا الجانب وغيره، وأنّ يتصوّر المؤلّف حيًّا لا ميتًا، فيراجع نفسه ويفكّر مليًّا هل سيرضى بما تحبّره يداه في كتابه أم لا؟

والحمد لله أولاً وآخراً.

## المحتويات

### الباب الأول: دراسات تراثية

يوسف الهادي باحث تراثي العراق	الشرارة التي أشعلت نيران الغزو المغولي للعالم الإسلامي	١٧
الشيخ ستار كريم الفرطوسي الحوزة العلميّة - النجف الأشرف العراق	تأثير العلامة الحليّ في معاصريه من أعلام الزيدية، العلامة إبراهيم بن محمّد الصنعائيّ (ق ٨هـ) أمودجًا	٧٥
م. د. مقدام محمّد جاسم البياتي باحث تراثي العراق	نسخة خطيّة نجت من مذبحه نجيب باشا لكربلاء المقدّسة سنة (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢ - ١٨٤٣م)	١٠٥
منيف فياض مركز إحياء التراث - العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	السيد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللاهوريّ (ت ١٣٢٤هـ) حياته وآثاره	١٢٧
الدكتور الغالي بنهشوم جامعة مولاي إسماعيل المغرب	المنهج الكوديكولوجيّ من خلال مخطوط (ترتيب ديوان المتنبيّ) لعبد العزيز الفشتاليّ.	١٦٥

### الباب الثاني: نصوص محقّقة

تحقيق: الشيخ علي حران الزيادي مركز الشيخ الطوسيّ قسّ للدراسات والتحقيق العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	رسالة في مصالحة المحقّق مع خصمه عند عجزه عن إبراز حجّته. تأليف: السيد حسين بن محمّد إبراهيم الحسينيّ القزويني (ت ١٢٠٨هـ)	٢٠٣
تحقيق: وحيد الشونديّ باحث تراثي إيران	وحيدة في النحو تأليف: العلامة السيد عليّ الحسينيّ المبيديّ اليزديّ (١٢٦٠ - ١٣١٣هـ)	٢٣٣

### الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

زيادات على كتاب (المسائل والأجوبة) المنسوبة لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)	٢٨٣
استدراك وتحقيق: الأستاذ الدكتور وليد السرايبي جامعة حماة سوريا	
مُعجم الدَّواوين والمجاميع الشُّعريَّة التي حقَّقها العراقيُّون حتَّى سنة (٢٠١٧م) نظرات ... ومستدرك	٣٣٩
الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجِرَّاح مديريَّة تربية محافظة بابل العراق	

### الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

مُعجم ما كُتِب في التَّراجم المفردة للعلَّماء والأعلام. القسم الثاني	٣٧٥
إبراهيم السيِّد صالح الشريفي الحوزة العلمية / النجف الأشرف العراق	
فهرس مخطوطات مكتبة الأديب الأستاذ محمدعليّ البلاغيّ.	٣٩٥
إعداد: صلاح مهدي السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيَّة المقدَّسة تقديم: الدكتور سند محمدعليّ البلاغيّ العراق	

### الباب الخامس: أخبار التراث

من أخبار التراث	٤٩٣
هيئة التحرير	



زِيَادَاتٌ عَلَى كِتَابِ (الْمَسَائِلِ وَالْأَجُوبَةِ)  
الْمَنْسُوبَةِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّسِيِّ (ت ٥٢١هـ)

*Additions to the Book (Questions and  
Answers)*

*Attributed To: Abu Muhammad Abdullah  
Ibn Al-Sayed Al-Batlioni (d. 521 AH)*



استدراك و تحقيق

الأستاذ الدكتور وليد السراقبي

جامعة حماة

سوريا

*Postscripted and Edited by  
Dr. Walid Al-Saraqabi*

*University Hama*

*Syria*





## الملخص

كتاب (المسائل والأجوبة) لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) من الكتب المهمة التي عُولجت فيها مسائل متعدّدة الأنواع؛ من نحوٍ، وصرْفٍ، ولغة، وفقه، وهو مرآة للإحسان والإجادة اللّذين وصل إليهما ابن السّيد، ودليلٌ على موسوعيّته التي قلَّ أن نجد لها ندًا.

وهذه المسائل التي أُقَدِّمها للقارئ الكريم ممّا ضمَّته نسخة (تشتسرتي) هي استدراك على النسخة التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب أوّل مرّة، إذ كانت النسخة الأمّ من المخطوط لا تضمّ أكثر من خمسين مسألةً.

الكلمات المفتاحيّة: المسائل والأجوبة، ابن السّيد، زيادات.

### Abstract

The book (Questions and Answers) by Abu Muhammad Abdullah Ibn Al-Sayed Al-Batliosi (d. 521 AH) is one of the important books which deals with various issues, such as grammar, morphology, linguistics, and jurisprudence. This work portrays the excellence and talent that Ibn Al-Sayed reached, and the deep knowledge he possessed, which we rarely find.

These issues that are presented to the honorable reader from what was included in the copy of (Chestrapti) are an alteration to the version that were relied on in publishing the book the first time, as the original copy of the manuscript did not include more than fifty issues.

Keywords: Questions and Answers, Ibn Al-Sayed, Alteration>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُنْتُ قد أخرجتُ كتاب (المسائل والأجوبة) لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) عن دار فنديل في دبي، عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، فجاء في مجلدين، عدد صفحاتهما (٨٢٣) صفحة، واحتجنت هذه الطبعة على خمسين مسألة؛ أولها مسألة: (الكلام على اسم الله)، وآخرها مسألة: (تشميت العاطس)، وازدانَ عقد هذه الطبعة بمقدّمة أستاذي الدكتور عبد الله نبهان (ت ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، رَحِمَهُ اللهُ وأحسنَ نَزْلَهُ، وهي آخر مقدّمة تخطّها يمينه لآخر كتاب أصدرته<sup>(١)</sup>.

جعلتُ مُتَكِنِي في تحقيقي هذا الكتاب نسختين خطّيتين؛ أولاهما: نسخة دير الأسكوريال في إسبانيا، وهي برقم (١٥١٨)، وتضمّ خمسين مسألة، وعدد أوراقها (١١١) ورقة، ويعود تاريخ نساختها إلى عام (٦٣١هـ)، وكاتبها أبو سعيد مخلوف ابن محمد عليّ، وعليها تملك باسم محمد بن إبراهيم الزيناسنيّ (ت ٧٩٤هـ)، وفي أولها سند رواية الكتاب هذا مع رواية كتب أخرى لابن السيد، فكانت النسخة هذه هي النسخة الأم؛ لما انمازت بها من دلائل التوثيق والتدقيق، ورمزت لها بالحرف (أ).

وثانيتها: النسخة التي تحتفظ بها مكتبة (شستر بتي) في دبلن (إيرلندا)، ورقمها (m٣١٩٠)، وعدد أوراقها (١١٧) ورقة.

انمازت هذه النسخة الخطية بزيادة في عدد المسائل، واختلاف في ترتيب مسائلها، وكثرة الطمس بتأثير الرطوبة والأرضة.

جعلتُ هذه النسخة الخطية عاضدة للنسخة السابقة، ولم أشأ التلفيق بين النسختين، ولكنني أضمرت في النفس نية إخراج زيادات هذه النسخة منجّمة مُستقلّة؛ لعدم وجود أدلة قاطعة بأنّ هذه النسخة هي الإخراجة الثانية للكتاب، أو أنّها من تزيّادات تلاميذ ابن

(١) كانت أول مقدّمة كتبها لتحقيقي (شعر أبي وجزة السعديّ) الصادر عن المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

السيد، أو تلاميذ تلاميذه، ولاسيما أنني أنجزت تحقيق المسائل الأمات، وخرجت في طبعة معتبرة أنيقة.

وقد اتبعت في هذا الزيادات المنهج المبيّن فيما يأتي:

١. نسخت ما في النسخة الثانية من زيادات لم تحتجها النسخة الأصل.
  ٢. ضبطت غالب النص بما يُزيل اللبس مع مراعاة السياق.
  ٣. عارضت بعض المسائل بما اختاره السيوطي من مسائل ابن السيد في كتابه (الأشباه والنظائر).
  ٤. أشرت إلى الخلاف الواقع في بعض المواضع من نسخة (الأشباه والنظائر).
  ٥. خرجت الشواهد الشعرية من مظانها النحوية والصرفية، مراعيًا التسلسل التاريخي لوفيات أصحابها.
  ٦. أصلحت مواضع الطمس في النسخة الخطية، اعتماداً على المظان، أو اتكاءً على السياق.
  ٧. علقت على بعض المواضع التي تحتاج إلى فضل بيان.
  ٨. ترجمت بإيجاز لبعض أصحاب الشواهد ممن هم أقرب إلى قلة الشهرة.
  ٩. فسرت غالب الألفاظ المستغلة.
  ١٠. حدّدت بحر كلّ شاهد من شواهد، ووضعت التسمية بين حاصرتين قبل البيت.
- وها أنا ذا أضع بين عاشقي تراثنا العربي - ولاسيما تراث الأندلس - فردوسنا المضيّع، مؤملاً أن يهيئ لي الله - تعالى - نسخاً خطية أخرى أستطيع أن أستعين بها على استكمال خدمة هذا الأثر النفيس من آثار ابن السيد رحمته.

كتبه

أ.د. وليد بن محمد السرايبي

## مسألة ثامنة عشرة

سألت - أعزك الله - عن قول يزيد بن الحكم الثقفي<sup>(١)</sup>: [الطويل]

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرَكَ كُلَّهُ وَشَرَّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوِي<sup>(٢)</sup>

وقلت: إنَّ أبا عليٍّ الفارسي<sup>(٣)</sup> أنشده في كتاب (الإيضاح)<sup>(٤)</sup> ولم يُفصِّح عن تأويله كلَّ

(١) يزيد بن الحكم (١٠٥هـ = ٧٢٣م)؛ هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي، شاعر عالي الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف، سكن البصرة، وولاه الحجَّاج كورة فارس، وكان من حكماء الشعراء، وهو صاحب القصيدة المشهورة التي مطلعها: وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بدَّ يومًا أن تُردَّ الودائع (تنظر ترجمته في: الأغاني: الأصبهاني: ٢٨٦/١٢ - ٢٩٦، خزائن الأدب: البغدادي: ١١٣/١، الأعلام: الزركلي: ١٨١/٨).

(٢) البيت من قصيدة يعاتب فيها يزيد بن الحكم الثقفي ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان، والبيت في: (شعراء أمويون (شعر يزيد بن الحكم): القيسي: ٢٧٥/٢، أمالي القاضي: ٦٨/١، المسائل البصريّات: الفارسي: ٢٨٧، المقتصد في شرح الإيضاح: الجرجاني: ٤٦٦، سمط اللآلي: البكري: ٢٣٨، أمالي ابن الشجري: ٢٧١/١، ١٨/٢، إيضاح شواهد الإيضاح: القيسي: ١٤٢).

وهو بلا عزو في: (شرح الكتاب للسيرافي: ١٣٧/٣، الإيضاح العضدي: ١٢٣، الحليّات: الفارسي: ٢٦٠، العسكريّات: الفارسي: ٦٤، الإفصاح لابن الطراوة: ٤٣، أمالي ابن الشجري: ٢٨٠/١، الإنصاف: الانباري: ١٥٠/١، الثُّبَاب للعكبري: ٢٢٠/١، سفر السعادة: السخاوي: ٧٢١). الكفاف: مصدر بمعنى اسم الفاعل (كاف)، وهو من: كَفَّ بمعنى منع، والسياق يؤيد ذلك، إذ يقابله في السياق اسم الفاعل (مرتوي)، ويمكن أن يكون على أصل معناه. ينظر المسائل الحليّات: ٢٦٠، الحاشية (٢).

(٣) أبو عليٍّ الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧هـ)، (٩٠٠ - ٩٨٧م)، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أحد الأئمّة في اللّغة العربيّة، وُلد في (فسا) من أعمال فارس، دخل بغداد سنة (٣٠٧هـ)، من كُتبه: (التذكرة في علوم العربيّة)، و(تعاليق على كتاب سيبويه). (انظر ترجمته في الأعلام: ١٧٩/٢ - ١٨٠)

(٤) الإيضاح: ١٢٣ - ١٢٥. وتكلّم عليه أبو عليٍّ أيضًا في (التذكرة). (انظر خزائن الأدب: ٤٧٢/١٠) وقصّل فيه القول ابن الشجريّ في أماليه (المجلس الثامن والعشرون)، ونقل عن بعض أهل الأدب قوله: «هذا البيت مشكل، وقد زاده تفسير أبي عليٍّ إشكالاً». (أمالي ابن الشجريّ: ٢٨٠/١)

الإفصاح؛ بَلْ فَسَّرَهُ بِكَلَامٍ مُّظْلِمٍ، يحتاجُ إلى مَوْضِحٍ وَمُفْهِمٍ، فقال: «إِنْ حَمَلْتَ الْعَطْفَ عَلَى (كَانَ)، كَانَ (مَرْتَوِي) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى (لَيْتَ) <sup>(١)</sup> نَصَبَتْ قَوْلَهُ: (شَرِّكَ)، وَ[مَرْتَوِي] <sup>(٢)</sup> مَرْفُوعٌ» <sup>(٣)</sup>.

وهذا البيت عندنا - أعزك الله - من جملة أغلاط الفارسي في كتابه المذكور؛ والذي أوجب غلطه فيه روايته <sup>(٤)</sup> عن الأخفش <sup>(٥)</sup>: (ما ارتوى الماء)، بالرفع، والصحيح نصب (الماء) على ما تراه من جوابنا هذا إن شاء الله <sup>(٦)</sup>.

ويجب علينا أولاً أن نبيّن ما يميل إليه أبو عليّ، <sup>جاء</sup>، ثم نذكر بعد ذلك الصواب الذي ينبغي أن يعول عليه، فالقول في إعراب البيت: إن الشاعر حذف الضمير المنصوب بـ(ليت) وهو ضمير <sup>(٧)</sup> الأمر والشأن <sup>(٨)</sup>؛ أراد فـ(ليت)، ونصب (كفأفاً) على أنه خبر لـ(كان)

(١) ليس المراد - ههنا - بالحمل على (ليت) أنه منصوب عطفاً على منصوب (ليت) المذكورة؛ ذلك أن منصوبها مقدّر، ولو تُلْفِظَ به امتنع عطفه عليه، فهو مجهول لا يعود على مذكور، ولكن المقصود الحمل على (ليت) أخرى مقدّرة، فهذا حذف لها على نيّة الاعتداد بها؛ فكأنها موجودة لفظاً، وحسن ذلك لتقدّم ذكرها. (ينظر مغني اللبيب: تحقيق مازن المبارك: ٣٨١)

(٢) الكلمة مطموسة واستُكملت اعتماداً على السياق، وهو ما عليه المصدر.

(٣) الإيضاح: ١٢٣.

(٤) روى الفارسيّ القصيدة كاملةً برواية الأخفش في: المسائل البصريّات: ٢٨٥-٢٨٧، وانظر: كتاب الشعر: الفارسيّ: ٢٤١.

(٥) هو أبو الحسن عليّ بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، توفي سنة (٣١٥ هـ). (تنظر ترجمته في معجم الأدباء: الحمويّ: ٤/١٧٧٠-١٧٧٤)

(٦) الكلمة مطموسة، واستُدركت اعتماداً على السياق.

(٧) ينظر: أمالي ابن الشجريّ: ٢٨٠/١، خزنة الأدب: ١٠/٤٧٢.

وحذف هذا الضمير تجوّزه الضرورة، ويصحّ تقدير المحذوف ضمير المخاطب أيضاً. ونصّ البغداديّ على أن هذا الوجه تابع فيه ابن هشام ابن الشجريّ.

(٨) ومثل هذا الإضمار: ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ﴾ [سورة النمل: من الآية ٩]، والتقدير: إنَّ الشأن أنا الله، وإذا كانت الجملة خبراً لضمير الشأن فليس يلزم أن تتضمّن عائداً على ضمير الشأن؛ لأنَّ الجملة نفسها هي الشأن. (ينظر أمالي ابن الشجريّ: ١/٢٨٠-٢٨١)

مُقَدَّمٌ عَلَيْهَا وَ(خَيْرُكَ) مَرْفُوعٌ بـ(كَانَ)، وَ(كُلُّهُ) تَأْكِيدٌ لَهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: (فَلَيْتَهُ كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ كِفَافًا)، وَ(كَانَ) وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا سَادَّةٌ مَسَدٌّ خَبَرٍ (لَيْتَ).

وَيَجُوزُ فِي (شُرْكَ) <sup>(١)</sup> الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ؛ فَمَنْ رَفَعَهُ عَطَفَهُ عَلَى اسْمِ (كَانَ) وَهُوَ (خَيْرُكَ)، وَيَكُونُ (مَرْتَوِي) <sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، عَطْفًا عَلَى خَبَرِ (كَانَ) وَهُوَ (كَفَافًا)، وَكَأَنَّهُ قَالَ: (وَكَانَ شُرْكَ مَرْتَوِيًّا عَلَى مَا ارْتَوَى الْمَاءَ)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَعَمْرُو خَارِجًا)، فَتَعَطَّفُ عَمْرًا [٣٢/أ] عَلَى (زَيْدٍ)، وَ(خَارِجًا) عَلَى قَائِمٍ. وَمَنْ نَصَبَ (شُرْكَ) عَطَفَ عَلَى اسْمِ (لَيْتَ)؛ وَهُوَ الْهَاءُ الْمُقَدَّرَةُ الْمَحذُوفَةُ، وَيَكُونُ (مَرْتَوِي) عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ عَطْفًا عَلَى خَبَرِ (لَيْتَ)، وَخَبَرُهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ (كَانَ) وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ، فَيَكُونُ كـ(عَمْرُو) فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: (لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا خَارِجًا)، فَتَعَطَّفُ (عَمْرًا) عَلَى (زَيْدٍ)، وَ(خَارِجًا) عَلَى (قَائِمٍ).

وَأَشْبَهُ الْمَسَائِلِ بِهَذَا الْوَجْهِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الْقَائِلِ: (لَيْتَ زَيْدًا كَانَ أَبُوهُ قَائِمًا وَعَمْرًا خَارِجًا)، فَتَعَطَّفُ (عَمْرًا) عَلَى (زَيْدٍ)، وَ(خَارِجًا) عَلَى مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ خَبَرُ (لَيْتَ).

وَالنَّاسُ يَتَأَوَّلُونَ فِي قَوْلِهِ: (مَا ارْتَوَى الْمَاءَ) أَنَّ الْمَعْنَى: (مَا ارْتَوَى شَارِبُ الْمَاءِ) فَحُذِفَ

وَإِذَا جُعِلَ الْمَحذُوفُ ضَمِيرَ الْمَخَاطَبِ كَانَ التَّقْدِيرُ: فَلَيْتَكَ كِفَافًا خَيْرُكَ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى اسْمِ (لَيْتَ) الْكَافُ الَّتِي فِي (خَيْرُكَ)، وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ عَلَى التَّقْدِيرِينَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ:

فَلَيْتَ دَفَعْتَ إِلَيَّ سَاعَةً      فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِيَّ بِالِ

وَالْمُرَادُ: فَلَيْتَهُ أَوْ فَلَيْتَكَ. (يَنْظُرُ: أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ: ٢٨١/١، خَزَانَةُ الْأَدَبِ: ٢٧٤/١٠)

(١) يَنْظُرُ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ: ٢٨١/١.

(٢) وَيَكُونُ إِسْكَانَ الْيَاءِ عِنْدَئِذٍ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ:

كُفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافِي

وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ (كَافِيًّا)، لِأَنَّهُ حَالٌ.

المضاف، وتأوله ابن بابشاذ<sup>(١)</sup>: (أصحاب الماء)<sup>(٢)</sup>، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وهذا التأويل خطأ [يبطله]<sup>(٣)</sup> قوله: (مرتوي)؛ لأنَّ المراد بالارتواء - على تقديرهم - الشُّبُع من الماء والامتلاء منه، ولا يستقيم حمل مرتوي على هذا التأويل، وإنَّما الارتواء عندني في هذه الرواية بمعنى: الارتداع والإمتسك؛ كأنه قال: وكان شُرْك مُرتدعاً عني ما ارتدع الماء ومُمتسكاً عني ما أمسك الماء. وجاز استعمال الارتواء هنا بمعنى: الارتداع والامتسك؛ لأنَّ من روي من الماء ارتدع عنه وكفَّ، فسُمِّي الامتسك والارتداع ارتواءً؛ لأنَّه مسبب عن الارتواء الذي معناه: الشُّبُع، والعربُ تُسمِّي المُسبَّب باسم السَّبب مرّة، وتُسمِّي السبب باسم المسبَّب تارةً في مواضع كثيرة، لا يليقُ ذكرها بهذا الموضع لكيلا نخرج عن غرضنا الذي قصدناه، وقد جاء مع ذلك في كلام ما يؤيِّد وقوع الارتواء بمعنى: الامتسك والارتداع؛ وذلك أنَّهم يقولون للحبل الذي يُشدُّ به الحِمْل على ظهر الدَّابة: الرِّوَاء، وكذلك يقولون للحبل الذي تُشدُّ فيه الخيل ويُصرِّقون الفعل منه؛ فيقولون: رَوَيْتُ أروي أي شَدَدْتُهُ، ويقولون في فعل المطاوعة رَوَيْتُهُ فارتوي كقولك شَدَدْتُهُ فاشتدَّ، وردعته فارتدع، قال الطَّرْمَاحُ<sup>(٤)</sup>:

### [الطويل]

روى فوقها راوٍ عنيفٌ وأقصيتُ إلى الحِنُوِّ في ظهر العقودِ المداجن<sup>(٥)</sup>

- (١) هو: طاهر بن أحمد بن بابشاذ - ومعنى بابشاذ: الفرح والسرور - أبو الحسن، من نحاة مصر، وإمام في هذا الشأن، وأحد المبرزين في فنون العربية، تُوقِّي سنة (٤٥٤هـ) وقيل: سنة (٤٦٩هـ)، من تصانيفه: شرح جمل الزجاجي، والمُقدِّمة المُحسبة، وسمَّاها السيوطي: المُحتسب في النحو، وشرح النخبة، وغيرها. (تنظر ترجمته في بغية الوعاة: السيوطي: ١٧/٢، ترجمة رقم (١٣٢٢))
- (٢) وكذا تأوله القيسي. (انظر إيضاح شواهد الإيضاح: ١٤٤)
- (٣) قدر كلمة مطموسة استكملتها اعتماداً على السياق.
- (٤) الطَّرْمَاح: (١٢٥هـ - ٧٤٣م)، هو الحكم بن حكيم الطائي، أبو نفر، ويقال: أبو ضَبَّية، ولُقِّب بـ(الطَّرْمَاح) لطوله، وغلبَ عليه اللقب، تُوقِّي بعد سنة (١١٠) بقليل، له ديوان شعرٍ حَقَّقَهُ د. عزة حسن رحمته. وصدر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة (١٩٦٨م). (ينظر ترجمته في الأعلام: ٢٢٥/٣)
- (٥) ديوان الطَّرْمَاح، ق ٣٤، ص ٨، ٤٧٧. والراوي: من يستقي الماء، أُقصيت: أبعدت، الحِنُوِّ: طرف ظهر القعود، أو هو العود المعوجُّ من عيدان الرُّحْل، القعود: البعير الذي يُركب ويحمل الزاد وغيره عليه، المداجن: الأليف.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

[الرَّجَز]

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أُخْبِيَهُ  
 وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأُرْشِيَةِ  
 وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأُرْوِيَةِ  
 هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِي بِيَهُ

ولهذا سُمِّي الرَّوَاي لِلْأَخْبَارِ وَغَيْرِهَا: (رَاوِيًا) وَ(رَاوِيَةً)؛ لَضَبِّ هَجَائِهَا حَتَّى لَا تَشُدَّ عَنِ الْحَفِظِ؛ فَهَذَا كُلُّهُ شَرَحَ [ب/٣٢] لِرَوَايَةِ مَنْ رَوَى (الْمَاءَ)، بِالرَّفْعِ وَاهِمًّا؛ تَبَعٌ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ.

وقد قال ابن بابشاذ في هذا الباب شيئاً طريفاً جداً؛ وذلك أنه زعم أن (مرتوي) في موضع نصبٍ على المصدر<sup>(٢)</sup>؛ كأنه قال: (ارتوى أصحابُ الماء ارتواءً)، فهذا كله تخليط أوجبه رفعُ (الماء)، وينبغي بعد هذا كله أن تعلم أن الصَّوَابَ نصبُ (الماءِ) بـ (ارتوى) على

(١) الرجز لسحيم بن وثيل الرياحي، في: نوادر أبي زيد: ١٠، المقصور والممدود للقالبي: ٣٨٦، نظام الغريب للربيعي: ٢٠٦، شرح الحماسة للمرزوقي: ٦٥٦، أساس البلاغة: الزمخشري: (نحو)، اللسان: ابن منظور: (روى، نجا)، شرح شواهد المغني: السيوطي: ٣٠٩، خزنة الأدب ٤: ٢٩٦. رواية الأساس: (واضطربت أعناقهم كالأرشيته).

أنجية: جمع نجى، والنجى يقع للمفرد والجمع، والمراد: تفرقوا فرقاً، وفي القرآن الكريم: ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾ (سورة يوسف: من الآية ٨٠).

الأرشيته: جمع (رشاً)؛ وهو الحبل الذي يُربط به الدلو الذي يُستقى به، شبه القوم في قعودهم بصعود الأرشية وهبوطها في البئر. شدَّ فوق بعضهم بالأروية: ركبوا الليل واستمروا في سيرهم وغلب النعاس على بعضهم. هناك أوصيني: عند ذلك يوجد الغناء والكفاية لدي، ويحصل الصبر مني.

(٢) قال البغدادي: «وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: جَعَلَ ابْنُ بَابِشَاذٍ (مَرْتَوِيًّا) مَنصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أَي: (ارْتَوَاءً)، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ اسْمَ الْمَفَاعِلِ فِيمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (ضَارِبَتَهُ مَضْرَبًا) ...؛ وَكَأَنَّهُ قَاسَهُ عَلَى الثَّلَاثِي، نَحْوُ: (قُمُ قَائِمًا)». (خزنة الأدب: ١٠/٤٨٠)

أنه مفعولٌ به، و(مرئوي) في موضعٍ رفعٍ وهو فاعلٌ بـ (ارتوى)، و(ارتوى) - ههنا - بمعنى: استقى، على المتعارفٍ من معنى هذه اللفظة؛ كأنه قال: (ما استقى الماءً مُستقٍ)، وهكذا رويناه عن أبي عليٍّ البغدادي<sup>(١)</sup> في (النوادر)<sup>(٢)</sup>.

فإذا كان الأمر على ما ذكرناه بطل جميع ما قاله أبو عليٍّ وابن بابشاذ في هذا البيت، ووجب أن نلتمس له إعرابًا آخر غير ما قلناه؛ والوجه فيه أن يُقال: مَنْ رَفَعَ وَشَرَّكَ عَطْفَهُ على اسمٍ كان وهو (خيرك)، وجعلَ (كفافيًا) خبرًا عنهما جميعًا؛ كأنه قال: (كان خيرك كُلهُ وشركُ كفافيًا)؛ لأنَّ (كفافيًا) مصدر يقع للواحدِ والاثنينِ والجميعِ بلفظٍ واحدٍ كما تقع المصادرُ.

ومن روى: (وَشَرَّكَ) بالنصبِ عطفَه على اسم (ليت) وهو الهاء المُقدَّرة، وأضمر جملةً ثانية حُذفتُ ودلَّت عليها الجملة التي هي خبر (ليت)؛ كأنه قال: (فليتَ كانَ خيركُ كُلهُ كفافيًا وليتَ شركُ كانَ كُلهُ كفافيًا)، فيكونُ بمنزلة قولِ القائلِ: (ليتَ زيدًا كُلهُ قائمٌ أو عمراً)؛ يُريد: (وليتَ عمراً كانَ قائمًا)، فيحذف الجملة الثانية وتدلُّ عليها الجملة الأولى، كما حُذفتُ الجملة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ﴾ [سورة الطلاق: من الآية ٤] أراد: (واللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَيضًا)، وإنما يُفعلُ هذا إذا اتفقتِ الجملتان، فإنِ اختلفتا لم يصحَّ حذفٌ واحدةٍ منهما، على ما قد أحكمته صناعةُ النحو في هذا الباب، وبالله التوفيق.

(١) هو أبو عليٍّ القالي، صاحب (الأمالي) و(النوادر)، وهما أشهر من أن يُعرَّفَ بهما.

(٢) الصواب: أنه ليس في (نوادير القالي)، بل في: الأمالي: ٦٨ / ١، ولعله من باب تسمية الكلِّ بالجزء.

## المسألة السادسة والعشرون<sup>(١)</sup>

وردت من الشعر<sup>(٢)</sup> منظومة في أبياتٍ شعريّة، وهي: [....]<sup>(٣)</sup>

[الطويل]

جوابك ياذا العلم إني لسائلٌ  
 عن أشياء من ذا النحو تخفي وتَعْظُمُ  
 فأوردُ علينا من كلامك شافياً  
 تُبينُ به كلَّ البيان وثفهِمُ  
 فمِثْلُكَ لِلإفهامِ يُدعى وتُرْتَبِي  
 فوائده إن جَلَّ أو دَقَّ مِبْهَمُ  
 علامٌ تُعَلُّ الشياءِ عِلَّةً غيره  
 فتسقيمه، وهو الصحيح المُسَلَّمُ  
 وَيَبْرَأُ إن أضحى سِواه مُسَلِّمًا  
 مِن اغلالِهِ وَهوَ العليلُ المُسَقِّمُ  
 وما القولُ في (لا بأس) إن يكُ مُعْرَبًا  
 فَحَذْفُكَ لِلتنوينِ نُكْرٌ مَعْظَمُ  
 وإن يكُ مَبْنِيًّا فقولك نَصْبُهُ  
 بلا خطأ يُحصى عليك ويُرْسَمُ  
 وإن يكُ مَبْنِيًّا لَدَيْكَ وَمُعْرَبًا  
 فذا التُّكْرُ أدهى في النفوسِ وأَعْظَمُ

(١) نقل السيوطي المسألة في (الأشباه والنظائر: ٣/ ١٨٩ - ١٩٠). وقد زلَّ محقق هذا الجزء في قراءة بعض المواضع. وذكر أنَّ المسألة رقمها (٥٣) في نسخته المخطوطة، ولم أقف على وصفه النسخة في فهرس المصادر.

(٢) في الأشباه: (من الشعر)، وهو تصحيف.

(٣) تبدو آثار طمس في المخطوط.

فَبَرِّدْ غَلِيلاً فِي نَفْسٍ كَأَنَّهَا  
 طَيَّورٌ ظَمَاءٌ حَوْلَ عِلْمِكَ حَوْمٌ  
 وَلَمْ صَرَفُوا مَا كَانَ وَصْفًا مُؤَنَّثًا  
 كـ (عَاقِلِيَّةٍ) وَالْوَصْفُ بِالْمَنْعِ يُكِّمُ  
 وَلَمْ يَصْرِفُوهُ اسْمًا لِدَاتٍ مُعَرَّفًا  
 وَذَلِكَ بُطْلٌ يُبْطِلُ الْبَابَ مُعْظَمٌ  
 أَيُّصْرَفُ وَالتَّأْنِيثُ فِيهِ مُحَقَّقٌ  
 وَيُمنَعُ إِنَّ كَانَ لَغَوًّا وَيُحْرَمُ  
 فَقَرِّطُسُ بِسَهْمِ الْعِلْمِ أَغْرَاضَ مَطْلَبِي  
 وَلَا تَكُ فِيهِ الظَّنُّ بِالْغَيْبِ تَرْجُمُ

الجواب<sup>(١)</sup>:

المسألة الأولى:

سَأَلْتُ - لَعْمَرِي - عَنِ مَسَائِلٍ تَقْتَضِي  
 جَوَابًا وَتَعْرِيفًا لِمَنْ يَتَعَلَّمُ  
 لِأَنَّ أَطْرَادَ الْحُكْمِ لَيْسَ بِبَلَازِمٍ  
 إِذَا أُوجِبَتْهُ عَلَيْهِ لَيْسَ تُلْزِمُ  
 وَقَدْ أُوجِبُوهُ فِي مَوَاضِعَ جَمَّةٍ  
 بِإِلَاعِيَّةٍ تَقْضِي بِذَلِكَ وَتَحْكُمُ  
 سِوَى عَلَيْهِ لَفْظِيَّةٍ وَتَنَاسُبٍ  
 خَفِيٍّ يَرَاهُ الْمَاهِرُ الْمُتَقَدِّمُ  
 لِأَنَّ تَصَارِيفَ الْكَلَامِ شَبِيهَةٌ  
 لِشَيْءٍ فَرُوعٍ مِنْ أَصُولٍ تُقَسَّمُ  
 فَتُشْرِكُ مِنْهَا الْجِزْءُ أَقْسَامَهُ الَّتِي  
 تَنَاسُبُهُ فِيهَا يَصِحُّ وَيُسْقَمُ

(١) في الأشباه: (فأجاب أبو محمد بن السيد رحمته).

وفي كلِّ علمٍ - إن نظرت - تسامحٌ  
 كثيرٌ وإقناعٌ وظنٌّ مُرجحٌ  
 وما التحوُّمُحتصُّاً بذلك وحدهُ  
 لمن يُكثِرُ التَّنْقِيرَ عنه ويُنعِمُ  
 ولكنْ له فيما وجدنا نظائرُ  
 يراها بعين اللُّبِّ من يتوسَّسُ  
 فلا تظلمين في كلِّ شيءٍ حقيقةً  
 فإنَّك تعدو إن فعلت وتظلمُ  
 سأضرب أمثالاً لِمَا أنا قائلُ  
 لها موقعٌ في لبِّ من يتفهَّمُ  
 ألم ترَ أنَّ الداءَ يسري دفينُهُ  
 فيضني بعدواه الصحيحِ ويُسقمُ  
 وينزعُ عِرْقَ السوءِ من بعد غايةِ  
 فيسري به في النَّسْلِ [داء] ويعظُمُ  
 كحذفهمُ للهمزِ مِنْ (يُكْرِمُ الفتى)  
 مشاركةً فيما جنى المتكلمُ  
 وحذفك واو (الوعد) حملاً على التي  
 تُعلُّ وذا حُكْمٌ من النحوِ مُحْكَمُ  
 كذاك قريِنُ السوءِ يُردي قريِنُهُ  
 ويُنجي من الشرِّ البعادَ ويعصمُ  
 لذلك أردى من (جُهينَةَ) ياءها  
 مقاربةً الهاءِ الَّتِي تُتَهَضَّمُ  
 ونجى (قُرَيْشًا) أن يُصاب بيائه  
 تنائي قريِنِ السوءِ فهو مُسَلَّمُ  
 ألم ترَ (صوَّامًا) نجحت إذ تباعدت  
 عن اللّامِ من داءٍ غدت فيه صيِّمُ

وللجارِ أسبابٌ يُراعى مكانُها  
 وللرحيمِ الدنيا حقوقٌ تُقدّمُ  
 كصحة عين الفعل من (عَوَرَ الفتي)  
 لصحتها في (اعور) والله أعلمُ  
 وك (اجتوروا) صحت لأجل تجاورِ  
 شفاعتهُ ذي القربى لمن هو مُجرِمُ  
 وقد زعموا التصحيح للواو فيهما  
 إرادة تنبيهٍ على الأصل منهمُ  
 ك (أعولت يا ثكلى)، و (أطولت يا فتى)  
 و (أجودت يا سعادى)، و (أغيلت تكتم)  
 وإن شئت أجريت التحريك فيهما  
 كمُجرى حروف اللين إن كنت تفهمُ  
 كما أن (يرمي القوم) أو (يقعد الفتى)  
 سواءً إذا جازيت أو حين تجزِمُ  
 ومثل (حبارى) في الإضافة عندهمُ  
 عدت (جمزى) فيما به التحوُّ يُحكَمُ  
 و (مكوزة) شبه لذاك و (محببُ)  
 و (تهلّل) إن حصلت قومًا و (مريمُ)  
 وقد جعلوا للاسم سيمًا لكونه  
 على مثل وزن الفعل فيما يُتممُ  
 فقالوا لِمَن يشكى الخليل ويشتكى:  
 (الأم)، ولكن أنت يا صاح أولمُ  
 وقد يلحقون الضدَّ طورًا بصدّه  
 ك (رَبَّ فتى أودى) و (كم نيل مغنمُ)

## جواب المسألة الثانية: [٤٤/ب]

[الطويل]

و(لا بأس) في إعرابه وبنائه  
 بأيهما قلت اعتراض مُلَزِّمٌ  
 [كحذفك تنوين الذي هو معرّبٌ  
 وذلك رأيي عندنا لا يُسَلِّمُ  
 وإن يك مبيّناً ففيم وصفته  
 على لفظه والشُّكْرُ في ذاك أعظَمُ  
 وجمْعُك للضدّين أعظَمُ شُنْعَةً  
 ولم يتوهّم فيهِ ذا مُتَوَهّمٌ]  
 وقد اُكْتَرُوا فِيهِ الْمَقَالَ وَشَقَّقُوا  
 إِلَى أَنْ أَمَلَّوْا النَّاطِرِينَ وَأَبْرَمُوا  
 وَأَكْثَرُوا مَا قَالُوهُ مَا فِيهِ طَائِلٌ  
 لقارئه إلا الكلام المنتم  
 فَمِنْ قَائِلٍ ظَنَّ الْبِنَاءَ وَقَائِلٍ  
 يُظُنُّ بِهِ الْإِعْرَابَ فِيمَا يُرْجَمُ  
 ورأيي ذوي التحقيق أنّ بِنَاءَهُ  
 يُضَارِعُ إِعْرَابًا وَذَا الرَّأْيِ أَحْكَمُ  
 كما ضارع الإعراب في غيره البنا  
 إذا قلت: جارات لأسماء أكرم  
 تَوَسَّطَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ فَأَمْرُهُ  
 خَفِيٌّ عَلَى غَيْرِ التَّحَارِيرِ مُبْهَمٌ  
 لذا كَثُرَ الْإِشْكَالُ فِيهِ فَلَمْ يَبْنِ  
 وَخَلَّطَ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ

ويُشبهه حال المنادى كلاهما  
من النحو مخصوصٌ بهذا ومُعَلَّمٌ  
لذلك جاز الحملُ للوصف فيهما  
على اللفظ والمعنى كما جاء عنهم  
فهذا الذي أختار فيه، لأنَّه  
لمُبَصِّرِه أهدى سبيلاً وأقْوَمُ

### جواب المسألة الثالثة:

وليسَتْ تُعَدُّ التاءُ في التَّحْوِ عِلَّةٌ  
لشيء سوى الأعلام إن كُنْتَ تَعْلَمُ  
وما كان فَرْقًا لم يُعَدَّ بَعْلَةً  
كذا قال ذو الفهمِ النبيلُ المُعَظَّمُ  
يراعون في ذلك اللزومَ كـ (طلحة)  
وليس يُراعى منه ما ليس يَلزَمُ  
وعلَّتْه أنَّ الصِّفَاتِ مَقِيسَةٌ  
على الفعل في تصريفها إذ تُقَسَّمُ  
فقام وقامت منهما صِيغَ قائمٌ  
وقائمةٌ فيما تقول وتزعمُ  
لذا أنَّثوا الأوصافَ طورًا وذكروا  
لما [أرجؤوا] في الفعل طورًا وقدموا  
ومالم يُصغ منه فليس مؤنثًا  
كقولهم: (هِنْدٌ وَلَوْدٌ ومُتِّمٌ)  
وتأنيثنا للفعل ليس حقيقةً  
ولا لازمًا، بل ضده فيه الزمُّ

فأضعفها ضَعْفُ الذي هُوَ أصلها  
كذا ضَعْفُ أصل الشيء يُوهي ويهدمُ  
وقَوَى التي في الاسم أن ليس جارياً  
على الفعل فالتأنيث فيه مُحَيَّمٌ  
وعِلَّة (سَكْرِي) أو (جُلُوءاً) فَرْدَةٌ  
ولكنَّها كالعَلَّتَيْنِ لديهِمُ  
[٥٤/أ] كذا عِلَّتَا تلك الصِّفَاتِ كَعَلَّةٍ  
قضى فيه بالعكس القياسُ المُقَدَّمُ  
إذا عُدَّ في ذاك اللزوم بعَلَّةٍ  
مسلَّمةٍ فالأمرُ في ذا مُسلَّمٌ  
فدَوَّنَكْهَا تحوي غوامِضَ جَمَّةٍ  
من العلم لا يبدو عليهنَّ ميسَمُ  
ضربتُ لها أمثالها بنظائرٍ  
من الحسن عن معقولهنَّ تُتْرَجِمُ  
وزِدْتُ أموراً جادها الطبع سَمْحَةً  
وساعدني فيها القريضُ المنظَّمُ  
وأكثرُ أهلِ النَّحوِ عنهُنَّ نائمٌ  
وأفهامُهُم عنهُنَّ تنبؤ وتكهُمُ  
نتيجة ذهنٍ صاغٍ منهُنَّ جليَّةٍ  
تحلَّى بها للعلم جيدٌ ومِعْصَمُ  
تُباهي بَطْلَيْوَسٌ بها كُلَّ بَلْدَةٍ  
وتُشْهَرُ أُنَى وُجْهَتِ وتُكْرَمُ

## مسألة ثانية وثلاثون

سأل سائل فقال: ما معنى قولهم في سورة (الإخلاص): إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وفي سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: إِنَّهَا تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وفي سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾: إِنَّهَا تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup>؟ وهل يُحمل ذلك على الأجر أو على غيره؟ بيِّن لنا ما عندك في ذلك مأجورًا مشكورًا.

### الجواب:

أما الذي يذهبُ إليه الفقهاء والمفسِّرون<sup>(٢)</sup> فإنَّ المراد عندهم أنَّ قارئِ سورة (الإخلاص) له من الأجر والثواب ثلثُ ما لقارئِ القرآن، ولقارئِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ رُبْعُ ذلك، ولقارئِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ نِصْفُ ذلك.

وأما تخصيصُ بعضها بالثلث، وبعضها بالرُّبْع، وبعضها بالنِصف، فلم يتكلَّموا في ذلك، وليس عندهم من الجواب عن هذا التخصيص أكثر من أنَّ الله يهبُ ما يشاء لمن يشاء، لا يُسألُ عمَّا يفعل، وأنَّ هذه الأمور الشرعيَّة لا يلتفتُ لها علٌّ.

وأما المتكلمون فقالوا في ذلك قولًا آخر يُمكن أن يكون هو المراد، ويمكن ألا يكون؛ قالوا: إنَّما صارت سُورَةُ (الإخلاص) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؛ لأنَّ القرآن يُقسم ثلاثة أقسام: قِسمٌ في صفاتِ الله تعالى وما يجوز أن يُوصَفَ به وما لا يجوز، وقِسمٌ في أمور الدنيا، وقِسمٌ في أمور الآخرة؛ فلمَّا كانت الأمور المذكورة في القرآن ثلاثة أقسام ولم تتضمن سورة (الإخلاص) غير القسم الواحد صارت تعدل ثلث القرآن. قالوا: ولهذا سُمِّيت سُورَةُ (الإخلاص)؛ لأنَّها أُخْلِصَتْ في صفاتِ الله خاصَّةً.

(١) ينظر الأحاديث في فضائل هذه السور في: مسند أحمد: ١١/١٨٤، ١٥/٣٣٠، ١٧/١٠٦، ١٩/٤٧٢،

٣٢/٢١، صحيح البخاري: ٦/١٨٩، ٨/١٣١، ٩/١١٤، صحيح مسلم: ٥٥٦ - ٥٥٧، سنن الترمذي: ٥/

١٦٥ - ١٦٦، المستدرک: النيسابوري: ١/٧٥٤، الإتيقان في علوم القرآن: السيوطي: ١١٢٧.

(٢) ينظر فضائل القرآن: ٣٥١ - ٣٥٤.

قالوا: وقيل في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: إنها تعدل // [أ/٥٠] رُبِعَ القرآن؛ لأنَّ هذه الأقسام يضاف إليها قسم رابع؛ وهو أنَّ الْمُعْتَقِدَ الشرع لا يصحُّ له الإخلاص والإيمانُ الصحيح حتى يتبرأ من كلِّ معبودٍ سِوَى اللهِ ﷻ، فإنَّ كان القرآن العزيزُ ينقسم الأقسامَ الثلاثةَ وإلى هذا القسم الرابع - الذي هو البراءة من كل معبود - وكانت سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ليس فيها أكثرُ من البراءة، صارت تعدلُ رُبِعَ القرآن على هذا الوجه.

قالوا: وأما سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فَإِنَّمَا عَدَلَتْ نِصْفَ القرآن؛ لأنَّ القرآن يشتمل على أمور الدنيا وأمور الآخرة، وهذه السورة لم تتضمن غير أمر الآخرة وحده، فصارت كأنها نصف القرآن، وهذا الذي قالوه غيرُ مقطوعٍ به أنَّه المراد، ولكنَّه ممَّا يَحْتَمِلُه التأويل، والله أعلم بحقيقة ذلك.

## مسألة ثالثة وأربعون

سألتيي - أرشدك<sup>(١)</sup> الله إلى الصواب - عن قول زياد بن منقذ<sup>(٢)</sup>:

[البسيط]

رُويقُ إني ومأحجَّ الحُجيجُ لهُ  
ومأهَلَّ بِجِنبي نخلَةَ الحُرْمِ  
لم يُنسني ذُكرُكمُ مُذْ لَمْ ألقُكمُ  
عِشْ سَـلُوتُ بِهِ عُنْكمُ ولا قِدمُ<sup>(٣)</sup>

وذكرت أن بعض أهل الأدب قال: إن قوله: (لم يُنسني ذُكرُكمُ) جواب للقسم، [وأجاز]<sup>(٤)</sup> أن يكون خبراً، وزعم أن (إن) يجوز الاعتراض بين اسمها وخبرها إذا كان الخبر بغير (لم) و(ما)؛ فيجوز عنده: (إنَّ زيَداً - والله - لقائمٌ)، و: (إنَّ زيَداً -والله- لَفي الدارِ)<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك، ولا يجوز عنده أن يُقال: (إنَّ زيَداً - والله - لم يقمُ)، و[لا]<sup>(٦)</sup>: (إنَّ زيَداً - والله - ما قام)، إلا على أن يكون (لم يقم) و(ما قام) جواباً للقسم فقط، وأحسبه اغترَّ بقول ابن

(١) طمس أغلب الكلمة.

(٢) هو زياد بن منقذ بن عمرو بن الصُّدي، من الأحمال من بلعدوية، حنظلي تميمي، قيل أن لقبه المرار، وقيل إن المرار أخوه؛ وهو الصحيح، وبسبب هذا الخلاف حصل خلط في ترجمتهما، وزياد من سكان وادي أشي، شاعر إسلامي، عاش في العصر الأموي، وعاصر الفرزدق وجريراً، ووفاته نحو سنة ١٠٠هـ. (ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء: لابن قتيبة: ٦٨٦/٢؛ خزنة الأدب: ٥، ص ٢٥٣؛ الأعلام: ٥٥/٣)

(٣) البيتان في: حماسة أبي تمام: ١٣٧/٢، التنبيه على مشكلات الحماسة: ابن جني: ٤٤٠، ٤٤٢، وشرح الحماسة للمرزوقي: ٨١٩، وشرح الحماسة للتبريزي: ٣/ ٣٣١، التذييل والتكميل: الأندلسي: ٣٧٦ / ١، وبلا عزو في: البديع لابن الأثير: ١ / ٢٨١.

(٤) الكلمة مطموسة، والسياق يُرْجِحها.

(٥) قوله: (والله ... لفي): طمس بعضه.

(٦) مطموسة في المخطوطة واستُكملت من السياق.

جئني في (إعراب الحماسة): «إنَّ الشاعر اضطرَّ في قوله: (لم يُسنني ذكركم)؛ فجعل (لم) جواباً للقسم، تشبيهاً لها [ب (ما)]<sup>(١)</sup>، كما اضطرَّ إلى ذلك الأعشى في قوله<sup>(٢)</sup>:

## [المقارب]

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَفُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا<sup>(٣)</sup>

فهذا طريف جداً؛ لأنَّ هذه إحدى المسائل التي غلط فيها ابن جني واستدرکها الناس عليه.

ووجه الغلط في ذلك أنه لا خلاف بين النحويين أنَّ الاعتراض بالقسم بين المبتدأ وخبره جائز، ولم يستثن أحد ذلك نفيًا ولا إيجابًا، [٦٩/أ]، ولحق ذلك العوامل الدخلة على المبتدأ والخبر؛ وهي: (كان) وأخواتها، و(إنَّ) وأخواتها، و(ظننت) وأخواتها، إلَّا (ما) دام وحدها؛ كراهة الفصل بين الصلة والموصول، وقد كثر ذلك في الكلام وفي الشعر، كقول القائل:

## [السريع]

إِنَّكَ - وَاللَّهِ - لَدُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ<sup>(٤)</sup>

- (١) ليست في الأصل، وهي زيادة من: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٤٤٢.
  - (٢) البيت في: ديوان الأعشى، ق ٨، ب ١، ص: ٦٩، والتمام لابن جني: ١٣٨، والتنبيه على مشكلات الحماسة: ٢٩٢، ٤٤٢، والتذييل والتكميل: ٣٧٦/١١، وبلا عزو في: التذييل والتكميل: ٧/ ٢١٠.
  - (٣) ينظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٤٤٢.
  - (٤) عَزِيَّ البيت إلى عمر بن أبي ربيعة في: التنبيه والإيضاح: ٣/ ٣٨٢، ٤/ ٢٢٨، واللسان والتاج: (طرف، ملل). قال ابن بري - في الموضعين -: «وصواب إنشاده: (عن الأقدم)».
- والذي في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢١٢:

إِنْ لَمْ تَحُلْ، أَوْ تَكُ ذَا مَيْلَةٍ يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَلَى الْأَقْدَمِ

والبيت بالرواية المثبتة بلا عزو في: إصلاح المنطق: ابن السكيت: ٩٩، ٢٥٩، معجم ديوان الأدب: الفارابي: ٢/ ١٧٢، ٣/ ١٦، تهذيب اللغة: الهروي: ١٣/ ٣٢٠، التذييل والتكميل: ١١/ ٣٧٧.

ذو ملَّةٍ: كثير الملل، طَرَفَهُ عَنْهُ: صَرَفَهُ.

وقال آخر:

[البسيط]

إِنِّي وَجَدَكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي<sup>(١)</sup>

وقد اتفق مشاهير النحويين - لا أجد في ذلك خلافاً - على أن (لم) و(لن) لا يجوز أن تكونا جواباً للقسم؛ فلم يُجيزوا: (والله لم يقم زيد)، ولا: (والله لن يقوم زيد)، فإذا كان هذا لا يجوز في القسم [المحض]<sup>(٢)</sup> الذي لم يقترن به شيء يُحملُ عليه، فلا محالة أنه في قولك: (إنَّ زيداً - والله - لم يقم)، أشدُّ استحالةً وأبعدُ من الجواز.

وقد أجاز ابن جنِّي<sup>(٣)</sup> في قول كثيِّر:

[الطويل]

وَإِنِّي - وَتَهْيَامِي بِعَازَةِ بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ -  
لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ<sup>(٤)</sup>

أن يكون قوله: (وتهيامي) قسماً اعترض به بين اسم (إنَّ) وخبرها، وذكر أنه عرض ذلك على أبي عليِّ الفارسيِّ فأجازه<sup>(٥)</sup>، فترك هذا الرجل القول الصحيح الذي اتفق عليه مشاهير النحاة، واختار قول رجلٍ غلط في قوله.

ومع هذا فقد نصَّ ابن جنِّي على أن الشاعر اضطرَّ إلى هذا، وليت شعري! ما الذي

(١) البيت لعباس السليطي في: محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني: ٦٥٠ / ١. ولأعرابي في: ربيع الأبرار: الزمخشري: ٣٢٦ / ٤، وبلا عزو في: إصلاح المنطق: ١٤٨، الألفاظ: ابن السكيت: ٤٠٧، الدلائل في غريب الحديث: السرقسطي: ٤٧٢ / ٢، الصَّاح: (رزن)، اللامع العيزي: أبو العلاء المعري: ٤٦٠، ١١٠٩، تهذيب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزي: ٣٦٤، اللسان والتاج: (نو).  
(٢) الكلمة مطموسة واستدركت بالاعتماد على السياق.  
(٣) الخصائص: ٣٤٠ / ١.  
(٤) البيتان في: ديوان كثير عزة، ب ٤١ و ٤٢، ص: ١٠٣، أمالي القالي: ٦٦ / ١، ١٠٩ / ٢، الخصائص: ٣٤٠ / ١، شرح شواهد المغني: ٨١٣. التَّهْيَام: المبالغة في الهيام. تبوَّأ: أقام.  
(٥) قال ابن جنِّي: «... فقلْتُ له - يعني: أبا عليِّ الفارسيِّ -: أيجوز أن يكون (وتهيامي) قسماً؟ فأجاز ذلك ولم يدفعه». (الخصائص: ٣٤٠ / ١)

يدعو إلى ارتكاب الضرورة، وهو [متنكب إلى غيرها]<sup>(١)</sup> على وجه من وجوه الإعراب صحيح لا ضرورة فيه؟ فإن أنكر ما فيه من التقديم والتأخير فما الذي يصنعه بقولهم: (زيدٌ - والله - قائمٌ)، وبالأبيات التي أنشدناها، وهو قد اعترف بجوازها على ما فيه من التقديم والتأخير؟

وقد قال السيرافي في (شرح كتاب<sup>(٢)</sup>): «إذا تقدم القسم شيء ثم أتت بعده المجازاة، اعتمدت المجازاة على ذلك الشيء، وألغى القسم؛ كقولك: [أنا] - والله - إن تأتي لا أتك، اعتمد (إن تأتي..) على (أنا)؛ كأنه ليس بعده قسم<sup>(٣)</sup>»، قال: (ومثله: زيدٌ - والله - منطلقٌ، وَ: (إذنٌ - والله - لا أكرمك))<sup>(٤)</sup>. وإذا جاز أن يُحال بين (إذن) ومعمولها بالقسم كان أجوز في (إن)؛ لأنَّ عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء.

وأما (ما) النافية فلا يستحيل أن تكون جواباً للقسم في الكلام الفصيح، وإنما يستحيل ذلك في (لم) و(لن) إلا في اضطرارٍ، وليست - ههنا - ضرورة تحملك على ارتكاب ما لا يجوز من أصل كلام رجلٍ قد غلط فيما قاله.

فمما يجوز فيه الوجهان قول طرفة:

إِنِّي - وَجَدَكَ - مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ<sup>(٥)</sup>

[فيجوز في هذا]<sup>(٦)</sup> البيت أن يكون (ما هجوتك) جواباً للقسم، والجملة خبر (إن)، ويجوز أن يكون (ما هجوتك) خبراً لـ (إن)، [وما بينهما]<sup>(٧)</sup> اعتراضاً.

ومما يدلُّ على قوة الحمل على (إن) هو أن الحمل على القسم في هذه المسائل أن

(١) طمس بعض العبارة.

(٢) ينظر شرح الكتاب للسيرافي: ٢٨٥ / ٣.

(٣) ينظر شرح الكتاب للسيرافي: ٢٨٥ / ٣.

(٤) ينظر المصدر السابق: ٢٨٥ / ٣.

(٥) البيت في ديوان طرفة، ق ١٠، ب ١، ص: ١١٣، التذييل والتكميل: ٣٦٧ / ١١.

(٦) العبارة مطموسة، واستُدركت بالاعتماد على السياق.

(٧) الكلمة مطموسة، واستُدركت اعتماداً على السياق.



### مسألة رابعة وأربعون

وقفت على ما ذكرته من أنّ رجلاً من المتصدّرين في صناعة النحو أنكر أن يقال: (سَخْنون)<sup>(١)</sup> - بفتح السين - للفقير المشهور، واعتلّ لذلك بأنّه ليس في كلام العرب (فَعْلُول) بفتح الفاء، وإنّما يُقال: (فَعْلُول)، بالضمّ، وأنّ الصواب عنده صَمّ السّين، ليلحقه بأمثلة كلام العرب.

فأمّا قوله: (ليس في كلام العرب فَعْلُول) بفتح الفاء فصحيح<sup>(٢)</sup>، لم يأتِ إلّا في شيء نَزَر يسير لا يُعتدُّ بمثله، وإنّما إنكاره أن يقال: (سَخْنون) بالفتح؛ لأنّه يلزم أن يكون (فَعْلُولاً)<sup>(٣)</sup>، فلا وجه له؛ لأنّ هذا الاسم لا يخلو أن يكون عن الواو، [أو الياء]<sup>(٤)</sup>، فإن [كان]<sup>(٥)</sup> عن ياء وجب أن يُجعل من الأسماء التي جاءت على صَوَر الجموع، وإن لم تكن جموعاً مسلّمة؛ فقد قال النحويّون: إن الجمع المسلّم الذي لمن يعقل إذا سُمّي به جازت فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يُحكى لفظ الجمع فيقال: (جاءني زيدون)، و: (رأيتُ زيدين)، و: (مررتُ

(١) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي، ويُلقب بـ(سَخْنون)، كان قاضياً فقيهاً، أصله شاميٌّ من حمص، وُلد في القيروان سنة (١٦٠هـ)، وغدا فيها قاضياً، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة (٢٤٠هـ). انتهت إليه رئاسة العلم في المغرب، وله (المُدونة) في الفقه المالكي. (تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٣ / ١٨٠، ترجمة رقم (٣٨٢)، الأعلام: ٤ / ٥)

(٢) قال ابن خالويه: «ليس في كلام العرب: (فَعْلُول) إلّا نحو من بضعة عشر: سلعوس: بلد، وبرهوت: وادي جهنم، وطرسوس، وقربوس: السرج، وثقفور: النصارى، وبلصوص: طائر، وأسود حلكوك، وبعكوك، يقال: وقعوا في بعكوك؛ أي: اختلاط وغبار، وقاع قرقوس: واسع، وعربون، وزرجون، وكلمون، وعسطوس: شجر». (ليس في كلام العرب: ابن خالويه: ٢٥٣.)

(٣) ينظر: تثقيف اللسان: الصقليّ: ١٩٩، التّنبهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة: السبتيّ: ١ / ١٦-١٧، شرح شافية ابن الحاجب: الاسترآباديّ: ١ / ١٧٨-١٧٩.

(٤) مطموسة في الأصل، واستُكملت اعتماداً على السياق.

(٥) مطموسة.

بزيدين)، ففتح نونه أبداً، ويُجعل رفعه بالواو، ونصبه وخفضه بالياء على حاله قبل التسمية به<sup>(١)</sup>.

والوجه الثاني: أن تُلزِمه الياء على كلِّ حالٍ وتُعرب نونه؛ فتقول: (جاءني زيدون)، و: (رأيتُ زيديتاً)، و: (مررت بزيدين)<sup>(٢)</sup>.

والثالث<sup>(٣)</sup>: أن تُلزِمه الواو على كلِّ حالٍ؛ فتقول: (جاءني زيدون)، و: (رأيت زيدوناً)، و: (مررت بزيدين). وهذا الوجه الثالث حكاه الكوفيون، ولم يحكه سيبويه وكثير من البصريين، // [٧٠/أ] وهو صحيح؛ لأنَّه قد كثر وجوده في هذه الأسماء، لا سيَّما الأسماء التي تدور بين العامة؛ فقد كثر هذا الضرب فيها حتى لو أراد مريدٌ أن يجمع منه جزءاً لأمكنه ذلك، كقولهم: ابن زيدون، وابن عبدون<sup>(٤)</sup>، وابن خلدون، وابن مقرّون<sup>(٥)</sup>، وابن عمرون<sup>(٦)</sup>، وابن طولون، وابن حَيُّون<sup>(٧)</sup>،

(١) ينظر الكتاب: ٣/ ٢٠٩، ٣٩٥.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٢١، أوضح المسالك: ابن هشام: ٢/ ٥٤-٥٥. وجاز إعراب النون؛ لأنَّها قامت مقام الحرف المحذوف في الاسم، نحو: (قلون) في جمع (قُلة)، و(ثُبون) في جمع (ثُبة). أمَّا إلزامه الياء فليصبح نظير (عَسَلين) من الأسماء المفردة.

(٣) هذا رأي المبرِّد في: المقتضب: ٣/ ٣٣٢، ٤/ ٣٦-٣٨. وينظر: كتاب الشعر: ١٥٩، المسائل البغداديات: ٢٢١، شرح المفصل: ٥/ ٢٢، ارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي: ٥٦٨.

(٤) منهم: عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهريُّ الباطنيُّ، الوزيرُ الكاتبُ الشاعر، تُوفِّي سنة (٥٢٧هـ). (ينظر: الغنية في شيوخ القاضي عياض: السبتي: ١٧١، الأعلام: ٤/ ١٤٩)

(٥) سَعِيدُ بن مَقْرُونِ بن عَفَّانَ اليَحْصَبِيُّ، محدِّثٌ له رحلةٌ وسماعٌ، تُوفِّي سنة (٣١٣هـ). (ينظر تبصير المنتبه: ابن حجر: ٤/ ٥٠٥)

(٦) سعيد بن عثمان بن مروان القرشيُّ الأندلسيُّ الشاعر، المعروف بـ(ابن عمرون)، تُوفِّي سنة (٤٠٠هـ). (ينظر تاريخ بغداد: البغدادي: ٨/ ٣٢٩ (ط. عواد))

ومنه: محمَّد بن محمَّد بن عمرون الحلبيُّ النحويُّ، تلميذ ابن يعيش، تُوفِّي سنة (٦٤٩هـ). (ينظر سير أعلام النبلاء: الذهبي: ٢٣/ ٢٥١)

(٧) محمَّد بن إبراهيم بن حَيُّونَ الأندلسيِّ، الجِجَارِيُّ - بِالرَّاءِ -، نسبةً إلى مدينة وادي الحجارة، من الحفَّاط التُّقَاد، تُوفِّي سنة (٣٠٥هـ). (تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤١٢)

وابن غلبون<sup>(١)</sup>، وابن شلبون<sup>(٢)</sup>، وابن وهبون<sup>(٣)</sup>، وابن [...]<sup>(٤)</sup>، وابن عيشون<sup>(٥)</sup>، وابن حمدون، وابن [...]<sup>(٦)</sup>، وابن حزمون<sup>(٧)</sup>، وابن سزدون<sup>(٨)</sup>، وابن جخيرون<sup>(٩)</sup>، وابن ملكون، [...]<sup>(١٠)</sup> جاءت على هذه الصورة أسماء عربية كثيرة، ولولا مجيئها لم نجعله [...]<sup>(١١)</sup> قياساً، فيجب حينما [...]<sup>(١٢)</sup> أن نضمّ هذه الأسماء مثلها حتى تكون على وزن (فُعْلُول)، وينبغي أن يُضمّ القاف من (قَرْمُونَة)<sup>(١٣)</sup>،

- (١) محمد بن فتحون بن غلبون، فقيه مُحَدَّث، من أهل مرسية. (ينظر بغية الملتمس: الضبي: ١/١٢٤)
- (٢) منهم: عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون القيرواني، تُوفّي سنة (٣٩١هـ). (ينظر ترتيب المدارك: السبتى: ٦/٢٦٣)
- (٣) منهم: وجيه بن وهبون الكلابي، من أهل إلبيرة، كان فقيهاً فاضلاً، تُوفّي سنة (٣١٣هـ). (تاريخ ابن يونس: ٢/٢٤٩)
- ومنهم: أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسّي، أبو محمد الأديب الشاعر، تُوفّي نحو (٤٨٠هـ). (ينظر بغية الملتمس: ٣٨٧)
- (٤) مطموسة.
- (٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي، له كتاب: (توجيه الموطأ)، تُوفّي سنة (٣٤١هـ). (ينظر بغية الملتمس ١/١١٧)
- (٦) عدّة أسماء مطموسة.
- (٧) عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصبح القرطبي الفقيه، تُوفّي سنة (٥٠٨هـ). (ينظر الغنية: ١٧٣)
- (٨) لم أقف على ترجمة له.
- (٩) أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، له كتاب (المفتاح في القراءات العشر)، وكتاب (المَوْضَح في القراءات)، تُوفّي سنة (٥٣٩هـ). (ينظر سير أعلام النبلاء: ٢٠/٩٤)
- (١٠) طمس لم أستطع تبينه. ومن الأسماء التي اشتهرت في الأندلس على هذا الوزن: أردون، ضيفون، أرغون، فتحون، خزون، فحلون، بدرون، فرحون، زرقون، غزلون، وغيرها.
- (١١) قدر كلمتين لم أستطع تبيئهما.
- (١٢) طمس لم أستطع تبيئها.
- (١٣) قَرْمُونَة: كورة بالأندلس من أعمال إشبيلية، ولا تزال هذه القرية قائمة وتحفظ باسمها في مقاطعة إشبيلية في إسبانيا حالياً، واسمها (Carmona). وذكرها ياقوت: (قَرْمُونَة). (ينظر معجم البلدان: الحموي: ٤/٣٣٠)

والزَّيَّي من (زَرْهونة)<sup>(١)</sup>، وَيُضَمُّ الحَاءُ من قول المتنبي:

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ، وَحَمْدُونُ حَارِثٌ وَحَارِثُ لُقْمَانَ، وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ<sup>(٢)</sup>

فهذا ما في (سَخْنُون) إن كان اسماً عربياً<sup>(٣)</sup>.

وإن كان اسماً أعجمياً فلا نظر فيه؛ لأنه لا خَلاف بين التَّحْوِيلِ أَنَّ الأَسْمَاءَ الأعْجَمِيَّةَ التي عَرَبَتَهَا العربُ أَسْمَاءً كَثِيرَةً على هذه الصورة؛ قالوا: (قَوْلُون) لبعض الأمعاء، وقالوا: (طَرْمُون)، و(زَرْقُون)، و(لَيْرُون)، و(زَيْنُون) لبعض الفلاسفة، و(مَوْجُون)، و(سَمْعُون) لرجل من الحواريين.

وحكى أبو عليّ البغدادي<sup>(٤)</sup> في (البارع): (دَرْكُون)<sup>(٥)</sup>، وَقَيِّدُهُ أَنَّهُ بفتح الدَّال، وتسكين الراء، وَصَمَّ الكاف، وقال: «هي الدَّرك من النَّعال»، وقالوا: (سَيِّحُون)، و(جَيِّحُون) لنهرين<sup>(٦)</sup>، و(جَيِّرُون) اسم بلد<sup>(٧)</sup>، على أَنَّ هذه الأَسْمَاءُ كُلُّهَا يُمكن أَنْ يُقال: إِنَّهَا (فَيْعُول)، وقالوا: (زَيْتُون)، اسم جبل، و(الزيتون) المعروف إن أُخذ من لفظ (الزيت) كان (فَعْلُونًا).

(١) كذا في الأصل، ولم أقف عليه كما ذكر، ولعلَّ الصَّواب: (زَرْهُون): جبل قرب فاس. (ينظر معجم البلدان: ١٤٠ / ٣)

(٢) ينظر اللامع العزيزي: ٣٠٨. وهؤلاء آباء سيف الدولة. وأغلب الأَسْمَاءَ في البيت مطموسة، واستدركت من المصدر.

(٣) الكلمة غير واضحة.

(٤) هو أبو عليّ القالي، صاحب الأمالي.

(٥) ليس في المطبوع من (البارع).

و(دَرْكُون) اسم أحد أكابر القبط. (ينظر المختصر في أخبار البشر: ابو الفداء الحموي: ٥٨/١)

(٦) (سيحون) و(جيحون) نهران معروفان في بلاد ما وراء النهر، بعد سمرقند، ويقع (سيحون) في (أوزباكستان) في وقتنا هذا، وهو يجمد في الشتاء. ويعد (جيحون) الحدَّ الفاصل بين (أفغانستان)، و(طاجكستان)، و(أوزبكستان). ويصبُّ النهران في بحر الأرال. (ينظر: معجم ما استعجم: البكري: ٧٧١، معجم البلدان: ٣ / ٢٩٤)

(٧) قَيْلٌ: هو اسم موضع في (دمشق)، بُني في عهد سليمان عليه السلام، وقيل: بناه جieron بن سعد بن عاد، وقيل: هو اسم لـ (دمشق). (ينظر: معجم ما استعجم: ١ / ٤٠٨، معجم البلدان: ٢ / ١٩٩)

وحكى بعض اللغويين أنه يُقال: (أَرْضُ زَيْتَةٍ)؛ أي: كثيرة الزيتون، فيجب على هذا أن يكون (فَيْعُولًا)، فإذا أمكن أن نحملَ (سَخْنُونَ) على هذا الذي ذكرناه، فما الذي أحوج هذا الرجل إلى مخالفة ما جرت به عادة الفقهاء من فتح سين (سَخْنُونَ)؟ ولكن قد قيل في المثل (خَالِفُوا تُعْرِفُوا)، ولله دَرُّ القائل<sup>(١)</sup>:

وَمِنَ التَّكْلِيفِ مَا يَكُونُ عِنَاءً<sup>(٢)</sup> .....

(١) لم أقف عليه بهذه الرواية، ولعله أراد قول الشاعر:

وَإِذَا خَطَبْتَ عَلَى الرَّجَالِ فَلَا تَكُنْ      خَطِلَ الكَلَامِ وَلَا تَكُنْ مُخْتَالَا  
وَاعْلَمْ بَأَنَّ مِنَ السُّكُوتِ لِبَانَةٌ      وَمِنَ التَّكْلِيفِ مَا يَكُونُ حَبَالَا

(٢) والبيتان بلا عزو في: أخلاق الوزيرين: ٤١١، معجم الأدباء: ٢/ ٩٠٩.

## مسألة ثامنة وأربعون

ما يقول الإمام الأجل - أدام الله عزه - في حديث النبي ﷺ لرافع بن خديج<sup>(١)</sup> حين قال له: «إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ وَكَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَبِمَ نَذِيحٌ؟ فَقَالَ: عَجَلٌ وَأَرْنُ»<sup>(٢)</sup>، ما (أَرِنُ) على رواية من أسكن؟، وعلى رواية من قرأ: (عَجَلٌ وَأَرِنُ).

وعن قوله ﷺ في وصف أهل النار عذابًا: «يَغْلِي دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْقُمَّمُ بِالْمِرْجَلِ»<sup>(٣)</sup>، وعلى من قرأ: (كما يغلي القُمَّمُ على المرجل)؟ بيَّنه لنا شافيًا متفصلاً مأجورًا. الجواب: أَمَا (وَأَرِنُ) الَّذِي ذَكَرْتَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ هَكَذَا. وَالَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(٤)</sup>: (وَأَرِنُ) سَاكِنَ الرَّاءِ مَكْسُورَ التَّوْنِ، وَرَوَاهُ<sup>(٥)</sup> ابْنُ دَاسَةَ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ

(١) أنصاري، شهد معركة أحد، روى عن النبي ﷺ، توفي سنة (٧٣هـ) أو بعدها، على خلاف. (ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١١٨/٣)

(٢) روى ابن أبي شيبة بسنده عن رافع بن خديج: «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَكَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرِنُ، أَوْ أَعْجَلُ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكَلُوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ أَوْ ظُفْرٌ، وَسَاحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَا الظُّفْرُ: فَمَدَى الْحَبَشَةِ»، مصنف ابن أبي شيبة: ٢٥٢ / ٤. وينظر: سنن أبي داود: ١٠٢ / ٣.

وبلفظ قريب وفيه: (أَعْجَلٌ وَأَرِنُ) في: أعلام الحديث للخطابي: ١٢٥٥، شرح السنَّة للبخاري ٢١٩/١١. والحديث في: غريب الحديث للخطابي: ١ / ٣٨٥، الفائق: الزمخشري: ٩٦ / ٢، وفيهما: (أَرِنُ وَأَعْجَلُ).

(٣) لم أقف على الحديث بهذين اللفظين. وهو بلفظ: (الْمِرْجَلُ بِالْقُمَّمِ) في: المختصر النصح: ابن أبي صفره: ٤٦٣ / ٣، شرح السنَّة للبخاري: ١٥ / ٢٤١، الجمع بين الصحيحين: الأزدي: ١ / ١٨١، النهاية لابن الأثير: ٤ / ١١٠.

والحديث بلفظ (الْمِرْجَلُ وَالْقُمَّمُ) أو بلفظ: (الْمِرْجَلُ أَوْ الْقُمَّمُ) في: الزهد لأسد بن موسى: ١٧، ١٩، صحيح البخاري: ٨ / ١١٥ برقم (٦٥٦٢)، حديث السراج: السراج: ٣ / ٢٤٢، الإيمان لابن منده: ٨٩١، المستدرک: ٤ / ٦٢٥، وسيأتي تفسير (القمام).

(٤) ينظر صحيح البخاري: ٧ / ٩٣ برقم (٥٥٠٩)، ٧ / ٩٨ برقم (٥٥٤٤).

(٥) رواه بهذا السند الخطابي. (ينظر غريب الحديث للخطابي: ١ / ٣٨٥)

(٦) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري، أبو بكر التمار، صاحب أبي داود

مسدّد، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن<sup>(١)</sup> مسروق، عن عباية بن رفاعة. // [ب: ٧٣] وهذه الكلمة من الألفاظ المشكّلة.

وقد ذكر الخطّابي أنّه سأل عنها كلّ من لقيه فلم يجد عند أحد منهم شيئاً يقنعه<sup>(٢)</sup>. والذي رواه ابن داسة أقرب إلى الصّحة من الرواية الثانية، وهو يتوجّه على وجهين:

أحدهما أن يكون لفظاً تصحّف من (أرق) من قولك: (أراق الدم يُريقه)، فيكون معنى (أرق) دم الذبيحة وكلّ منها، لا من الدم وعجل إلا السنّ والظفر.

والوجه الآخر: أن يكون (أرن) بالنون غير مُصحّف، فيكون من قوله: (أران القوم)؛ إذا هلكت مواشيهم، و(أرنت الشيء)؛ إذا أهلكته، فيكون معناه: أهلكها وأزهق نفسها بكلّ ما أمر الله إلا السنّ والظفر. وهذا الوجه الثاني أجازته الخطّابي.

وأجاز أيضاً أن يكون (أرز) بالزاي<sup>(٣)</sup>، وتصحّف، ومعناه: مرّ يدك على المحرّ، من قولهم: (أرز الرجل إصبه): إذا أدخلها<sup>(٤)</sup> في الشيء، و(أرزت الجرادة): إذا أدخلت ذنّبها في الأرض لتبيض.

وأما من روى (وارن) موصول الألف مكسور النون ساكن الراء، فلا وجه له إلا أن يضمّ النون، فيكون من (رنا يرنو)؛ إذا أدام النظر؛ كأنه أراد: أدم النظر إلى مكان الذبح لئلا تُخطئه.

ويجوز في هذه الرواية أن يكون (أرن) مقطوع الهمزة مكسور الراء، على ما في الرواية الثانية، غير أنّه سكن الراء تخفيفاً، فالتقى ساكنان فكسر النون لالتقائهما، فيكون نحو قول العرب: (لم أبليه)<sup>(٥)</sup>.

السجستاني، روى عنه (السنن)، توفي سنة (٣٤٦ هـ). (ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٨)

(١) في الأصل: (عن)، تحريف.

(٢) جاء في غريب الحديث للخطّابي: ١/٣٨٥: «وهذا حرف طالما استثبت فيه الرواة، وسألت عنه أهل العلم باللغة، فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحّته، وقد طلبت له مخرجاً، فرأيت أنه يتجه لوجهه...». وذكر ثلاثة أوجه، ذكرها ابن السّيد هنا.

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطّابي: ١/٣٨٧، الفائق: ٢/٩٧.

(٤) في غريب الحديث للخطّابي والفائق: (أثاخها). ثاخت الإصبع؛ خاصّت في ورم أو رخو.

(٥) قال سيبويه: «وسألته -يعني الخليل- عن قولهم: (لم أبّل)، فقال: هي من (باليت)، ولكنهم لما أسكنوا

وأجازَ الخطابِيُّ في هذا الحديث أن يكون (أثرن) <sup>(١)</sup> على مثال (أذهب) <sup>(٢)</sup>؛ فيكون من: (أرنَ يَأْرُنُ)؛ إذا نَشِطَ إلى الشيء وأسرعَ؛ يُقالُ: (أرنَ الرجلُ وعَرِصَ)، و(هَبِصَ)، و(ترصَعَ)، و(تقلَّزَ)، كلُّ ذلك إذا خَفَّ وأسرعَ، قال الأعشى:

## [المتقارب]

تراه إذا ما عدا صخبُه  
بجانبه مثل شاة الأرن <sup>(٣)</sup>  
ويقال: (مهرُ أرنُ)؛ ومنه قول عدِّي بن زيد <sup>(٤)</sup> عندما سخط عليه كسرى: (انهض نُعيْمُ،  
فقد أحييت لك آخيةً لا يقلعها المهرُ الأرنُ) <sup>(٥)</sup>.

ومنه قول حميد بن ثور:

## [الوافر]

يظلُّ خباؤنا وكانَّ حبلًا  
به مُتعلِّقٌ مهراً أرونا <sup>(٦)</sup>  
فهذا ما في هذا الحديث.

اللام حذفوا الألف؛ لأنه لا يلتقي ساكنان، وإنما فعلوا ذلك في الجزم؛ لأنه موضع حذف، فلما حذفوا الياء - التي هي من نفس الحرف بعد اللام -، صارت عندهم كنون (يكنُ) حين أسكنتُ. فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف اللام من (يكنُ)». (الكتاب: ٤/ ٤٠٥، وينظر: المقتضب: ٣/ ١٦٧، الأصول: ابن السراج: ٣/ ٢٧٧، ٣٤٣، الخصائص: ٢/ ٤٤٢، ٥١٠، شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ٢٣٧، ٢٤٠)

(١) ينظر غريب الحديث للخطابي: ١/ ٣٨٦.

(٢) في غريب الحديث: (أعرن).

(٣) ديوان الأعشى، ب٤٢، ق٢، ص: ٢١. الأرن: النشاط. الشاة: أراد هنا الثور الوحشي.

(٤) من شعراء الحيرة، سجنه النعمان بن المنذر، ومات في سجنه. (تنظر ترجمته في: الاشتقاق: ٢١٧، سمط اللآلي: ١/ ٢١٢)

(٥) رواه المقدسي عن عدِّي بن زيد، ورواه ابن الجراح عن عمرو بن عدِّي بن زيد العبادي، ورؤي الخبر عن زيد بن عدِّي، وهو الأكثر، والأشهر في روايته: (امض نُعيْمُ)، أو (انج نُعيْمُ). (ينظر: من اسمه عمرو من الشعراء: ابن الجراح: ١٩، تاريخ الطبري: ٢/ ٢٠٦، البدء والتاريخ: المقدسي: ٣/ ٢٠٦، تجارب الأمم: مسكويه: ١/ ٢٣٧، الأوائل: العسكري: ٩٤. نُعيْمُ: تصغير (التعمان)، يخاطب التعمان بن المنذر.

(٦) البيت في: غريب الحديث للخطابي: ١/ ٣٨٦، وعنه في: ديوان حميد بن ثور، ق٧٥، ب٤، ص: ٣٩٤.

وأما قوله عليه السلام: (يغلي دماغه كما يغلي القمقم بالمرجل) <sup>(١)</sup>؛ فإن (المرجل) بكسر الميم: القدر، تكون من نحاس وغيره، // [٧٤/أ] [وقال قوم] <sup>(٢)</sup>: إنها من النحاس خاصة، وليس بصحيح.

وأما (القمقم) فإن [...] <sup>(٣)</sup> يرويه بضم القافين. وذكر أبو عمر المطرّز <sup>(٤)</sup> أن: (القمقم) بكسر القافين: البسر المطبوخ، والبسر: التمر الذي لم ينضج، فكانوا يطبخونه لينضج <sup>(٥)</sup>، فسبه غليان دماغ المعدب في النار بغليانه في المرجل، نعوذ بالله من درك الشقاء، وأصناف البلاء.

والباء في قوله: (بالمرجل) هي التي تستعمل بمعنى (في)؛ يقال: (زيدٌ بالبصرة)؛ أي: (في البصرة). ومن روى: (على المرجل) فهو عائدٌ إلى ذلك المعنى؛ لأنّ (على) و(في) قد يوضع بعضهما مكان بعض <sup>(٦)</sup>؛ فمما وُضعت فيه (على) موضع (في) قول

(١) ذكر ابن السّيد هذا الحديث بلفظ السائل له: (غلي المرجل غلي القمقم) في: المسائل والأجوبة لابن السّيد: ٢١٣، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في كتب الحديث.

قال ابن الأثير: «... ومنه الحديث: (كما يغلي المرجل بالقمقم)، هكذا روي. ورواه بعضهم: (كما يغلي المرجل والقمقم)؛ وهو أبين، إن ساعدته صحّة الرواية». (النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير: ٤/ ١١٠).

(٢) العبارة مطموسة.

(٣) مطموس لا وضوح فيه.

(٤) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباورديّ الزاهد المطرّز، المعروف بغلام ثعلب، توفّي سنة (٣٤٥هـ)، من تصانيفه المطبوعة: (العشرات في اللّغة)، و(فائت الفصح)، و(المدخل في اللّغة)، و(ياقوتة الصّراط)، و(المقصود والممدود)، و(رسالة يوم ليلة في اللّغة والغريب). ومن تصانيفه المفقودة: كتاب (اليواقيت)، وكتاب (شرح الفصح)، نقل عنه أبو حيّان الأندلسيّ في (التذكرة). (تنظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٥٦ - ٢٥٦٠، بغية الوعاة: ١/ ١٦٤ - ١٦٦، ترجمة رقم: ٢٧٩).

(٥) انظر قول أبي عمر غلام ثعلب في: المسائل والأجوبة لابن السّيد: ٢١٣، مصابيح الجامع: ٩/ ٤٦٠. وحكى (القمقم) بالكسر أيضًا ابن عديس القضاي. (ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الكرمانيّ: ٢٣/ ٥٤، الأدمع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: البرماويّ: ١٦/ ٦٥)

(٦) هذا رأي الكوفيين، والبصريّون يمنعون ذلك. (ينظر: أدب الكاتب: الدينوريّ: ٥١٤، التذليل

[العامّة]<sup>(١)</sup>: (كان ذلك على عهد فلان)؛ أي: في عصره، قال المُفسِّرون في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [سورة البقرة: من الآية ١٠٢] معناه: في ملكه. وممَّا وُضعت فيه (في) موضع (على)، قولُ امرئ القيس:

[الرَّمَل]

وترى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهَا      كَرُؤُوسٍ قَدْ قُطِعَتْ فِيهَا الخُمُرُ<sup>(٢)</sup>  
وقول عنتره:

[الكامل]

بطلُّ كَأَنَّ ثيابَهُ فِي سَرْحَةٍ      يُحْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ<sup>(٣)</sup>  
فهذا ما حَضرنِي في جواب ما سألت، وبالله التوفيق.

والتكميل: ١١ / ٢١٢-٢١٣، مغني اللبيب: ابن هشام: ١٥١.

(١) طُمِسَ بعض الكلمة.

(٢) ديوان امرئ القيس، ق ٣٧، ب ٥، ص: ٦٢٨. ورواية الديوان: (... قطعت فيها خُمُر). والمُثبِتُ رواية الأَصمعي. الرَيْقُ: أول المطرة. الشَّجَرَاءُ: الشجر الكثير، أو الأرض ذات الشجر الكثير. الخُمُرُ: العمائم. (ينظر ديوان امرئ القيس: ٦٢٨)

(٣) ديوان عنتره، ق ١، ب ٦٠، ص: ٢١٢. البطل: الشجاع الذي يتبطل عند شجاعة غيره. السَّرْحَة: واحدة (السَّرْح)، وهي الشجرة العظيمة الطويلة. يُحْذِي: ينتعل. السَّبْت: الجلد المدبوغ بالقرظ ولم يجرد من شعره، والمراد أنه ينتعل في قدميه ما ينتعله الملوك. (ينظر ديوان عنتره: ٢١٢)

## مسألة تاسعة وأربعون

ما الجواب - رضي الله عنك - في ترك أبي عمرو<sup>(١)</sup> الفصل في (آل عمران)<sup>(٢)</sup> في رواية من روى ذلك عنه، ويُمَدُّ في (صاد)، و(القمر)<sup>(٣)</sup>.

وقول أبي عمرو **رَضِيَ** مُحْتَجًّا لنفسه أنه من (نَبَّات) لا من (أنبأت)<sup>(٤)</sup>.

وفي قوله **رَضِيَ**: ﴿عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: من الآية ٣٠]، قال أبو عمرو الداني في كتاب (التسيير): «لا يجوزُ ضمُّه في مذهب الكسائي؛ لأنَّ ضُمَّة النون ضُمَّة إعرابٍ، فهي تنتقلُ»<sup>(٥)</sup>، ولو كانت ضُمَّة بناء لضمَّ التنوين من أجلها، وإنَّما ذلك في الأفعال، وأمَّا في الأسماء فلا أجدُ في أولها سكونًا [أصليةً]<sup>(٦)</sup> مع ضُمَّة لازمة يجب ضمُّ التنوين لها.

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار بن عبد الله المازنيّ النحويّ المقرئ، أحد القراء السبعة المشهورين، اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولًا، توفي سنة (١٥٤هـ). (ينظر: إنباه الرواة: القفطي: ٤ / ١٣١، بغية الوعاة: ٢ / ٢٣١، ترجمة رقم: (١٨٦٤))

(٢) المراد بذلك قوله تعالى: ﴿أَوْتَبَّئْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾ (سورة آل عمران: من الآية ١٥)؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بهمزة واحدة مقصورة، وقرأ نافع بهمزة مُطوَّلة، فأبو عمرو يسهّل الهمة الثانية بلا فصل بين الهمزتين بالمد. (ينظر: معاني القراءات: الأزهرّي: ١ / ٢٤٦، المبسوط: النيسابوري: ١٢٣، حجة القراءات: أبو زرعة: ١٥٥-١٥٦، التسيير: الداني: ٣٢)

(٣) المراد بذلك قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (سورة ص: من الآية ٨)، وقوله تعالى: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة القمر: من الآية ٢٥)؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية البيهقي عنه بلا مدٍّ، وقال ابن البيهقي عن أبيه وعباس بن الفضل: إنَّ أبا عمرو قرأ فيهما بهمزة مُطوَّلة. (ينظر السبعة: ابن مجاهد: ٥٥٢، الحجة للفارسي: ٦ / ٨٩، حجة القراءات: ١٥٥، ٦١٢.)

(٤) انظر قول أبي عمر هذا في: حجة القراءات: ١٥٥.

(٥) التسيير: ١١٨، بتصريف يسير. فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي: (عزير) بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين. (ينظر: السبعة: ٣١٣، معاني القراءات: ١ / ٤٥٠، الحجة للفارسي: ٤ / ١٨١، حجة القراءات: ٣١٦-٣١٨)

(٦) الكلمة مطموسة في الأصل، واستدركتها اعتمادًا على ما جاء في جواب ابن السّيد.

وفي قوله: ﴿هَأَنْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> [سورة آل عمران: من الآية ٦٦]: لمن جعل الهاء مبدلةً من همزة<sup>(٢)</sup>، وكان ممن يفصل بالألف<sup>(٣)</sup>، وقوله: زادَ في التمكن؛ فقد أخذ لهشام بزيادة التمكن، وليس له تمكين قبل زيادة الألف؛ إذ هو يحقق الهمزة بعد الهاء المبدلة من الهمزة، فقراءته كقراءة قبل الفاصل بالألف، فإذا فصل مكن الألف لا غير، وإنما زيادة التمكن لقالون وأبي عمرو. ماجوراً إن شاء الله.

الجواب: أما قول أبي عمرو **وَجَلَّ**: إنه من (نبأت) لا من (أنبأت)؛ فإنما<sup>(٤)</sup> أراد أن (أنبأت) تسقط الهمزة من // [ب: ٧٤] مضارعه كما [تسقط] من الأفعال [...] التي في أوائلها أَلْفٌ قطع نحو<sup>(٥)</sup>: (أكرم) و(أخرج)؛ لأن أصل الفعل المضارع من هذه الأفعال أن يقال: (يؤكرم)، و(يؤخرج)، و(يؤنبي)، غير أنهم حذفوا منها الهمزة لما يلزم من اجتماع همزتين في فعل المتكلم، فحملوا ما هو نظير هذه الأفعال عليه، كما حملوا (تعد)، و(أعد)، و(نعد) على فعل الغائب في حذف الواو، وإن كان الثقل إنما عرّض في فعل الغائب وحده ليكون الحكم في جميعها واحداً، وربما جاء بعضها على الأصل المرفوض في [ضرورة]<sup>(٦)</sup>

(١) قرأ نافع وأبو عمرو: (ها أنتم) بالمد من غير همز ...، وقرأ الباقر والمد والهمز، فالهاء يُحمل أن تكون للتنبية، ويُحتمل أن تكون مبدلة من الهمزة، وهذا مذهب أبي عمرو، وقالون، وهشام. (ينظر: السبعة: ٢٠٧، ٦٠٢، معاني القراءات: ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠، ٢/ ٣٨٩، الحجّة للفارسي: ٣/ ٤٦ - ٤٧، حجّة القراءات: ١٦٥)

(٢) من يعدّ الهاء مبدلة من الهمزة يكون الأصل عنده: (أأنتم) بهمزتين محققتين، وهشام في مثل هذه الحالة يحقق الأولى، ويبدل الثانية بين بين، وروي عنه تحقيق الهمزتين والفاصل بألف بينهما، ولما أبدل الهمزة الأولى هاءً زال استئصال الهمزتين، فحقق الثانية. (ينظر المصادر في الحاشية السابقة)

(٣) التيسير: ٨٨ - ٨٩، بتصرف. (ينظر جامع البيان: ٤٧٤، ٩٦٤ - ٩٦٥)

(٤) حكى هذا التعليق ابن زنجلة عن أبي عبد الله الخطيب. (ينظر حجّة القراءات: ١٥٥ - ١٥٦)

(٥) مطموسة، واستكملت بالاعتماد على السياق.

(٦) مطموسة، لم أستطع تبينها.

(٧) مطموسة، والسياق يقتضيها.

(٨) الكلمة مطموسة، وقدّرتها وفقاً للسياق.

من الشعر؛ كما قال الراجز<sup>(١)</sup>:

فإنَّه أهلٌ لأنَّ يُؤكِّرَما

فاحتجَّ [أبو عمرو]<sup>(٢)</sup> على الخليل<sup>(٣)</sup> بأنَّ هذا الفصل إنَّما يجوز في (أنبأ)؛ ليكون كالعوض ممَّا سقط منه، ولا يلزم مثل ذلك في (نبأ)؛ لأنَّه لا يسقط شيء منه في تصريفه، وسكوت الخليل عن معارضته في ذلك، كأنَّه دلَّ على أنه مُسلَّم له ذلك.

على أنَّ الرواة عن أبي عمرو قد اختلفوا في ذلك حسب ما وقفَتْ عليه.

وأما قولك: إنَّك لا تجدُ في الأسماء ما في أوله سكونٌ أصليٌّ مع ضمَّة لازمة؛ فإنَّ هذا إنَّما يوجد في الأسماء المعتلَّة التي لحقتْ أولها ألف الوصل؛ هي: (ابن)، و(اسم)، و(است)، و(امرؤ)، و(ابنم)؛ لأنَّ هذه الأسماء أُسكنتْ أوائلها، وألحقتْ ألف الوصل؛ لتكوِّنْ توطئةً للأفعال في دخول ألفِ الوصلِ عليها، كما كانت الأسماء الستَّة المعتلَّة؛ وهي: (أخوك)، و(أبوك)، و(حموك)، و(فوك)، و(هنوك)، و(ذو مال)، توطئةً لإعراب التثنية والجمع المُسلَّم بالحروف؛ فجرت لذلك مجرى الأفعال، وليس يوجدُ ذلك في غيرها.

وأما ما ذكرته من كلام أبي عمرو الداني في قوله تعالى: ﴿ها أنتُمْ﴾ في مَنْ جعل الهاء، أنَّها مُبدلة من همزة (أنتم)؛ فإنَّه كلام مضطرب، وزيادة التمكن إنَّما هو لقالون وأبي عمرو، كما ذكرت.

(١) الرجز بلا نسبة في: المقتضب: ١٩٨ / ٢، الخصائص: ١٤٤ / ١، المنصف: ٣٧ / ١، ١٩٢، ١٨٤ / ٢، الإنصاف: ١٩٣ / ١، شرح شافية ابن الحاجب: ١٣٩ / ١، أوضح المسالك: ٤٠٦ / ٤، خزنة الأدب: ٣١٦ / ٢.

(٢) الكلمة مطموسة واستُكملت بالاعتماد على السياق.

(٣) قال ابن زنجلة: «ذكر أبو بكر ابن مُجاهد في كتابه عن أبي عبد الرحمن البيهقي، عن أبيه، قال: لقيني الخليل بن أحمد في حياة أبي عمرو، قال لي: لِمَ قرأ: ﴿أُولَئِى الدُّكُرُ﴾، و﴿الَّذِينَ نَزَّلُوا﴾، وَلَمْ يقرأ: ﴿أُوذُنَيْتُمْ﴾؟ قال: فلم أدِرْ ما أقول له. فَرِحْتُ إلى أبي عمرو، فذكرت له ما قال الخليل؛ فقال: فإذا لقيته فأخبره أنَّ هذا من (نبأت) وليس من (أنبأت). قال: فلقيته، فأخبرته بقول أبي عمرو، فَسَكَتَ.

أبو بكر قال: هذا شيء لا أدري ما معناه، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي عَلِمَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبِيَّةُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ (نَبَأَتْ) وَلَا مِنْ (أَنْبَأَتْ)). (حجّة القراءات: ١٥٥)

وقد قال مكّي في كتاب (الكشف): «حُجَّةٌ مَنْ قرأ (أأنتم) بالمدِّ والهمز أن أصله عنده (أنتم) فدخلتُ عليها (ها) التنبيه، وبقيت همزة (أنتم) مُحَقَّقة على أصلها، فلا يمدّها (الْبَزِيّ)<sup>(١)</sup>؛ لأنها من كلمتين»<sup>(٢)</sup>.

قال مكّي: «ويجوز أن يكون أصل (أأنتم) بهمزتين مُحَقَّقتين بينهما ألف للفصل بين الهمزتين، ثمَّ تُبدل من الهمزة الأولى هاءً، فتفصل ألف الوصل بالهاءِ، وفيه بُعدٌ إن حملت // [٧٥/أ] قراءة البزّي عليه؛ لأنّه ليس من أصله أن يُدخل بين الهمزتين ألفًا، فالوجه الأوّل أولى بقراءة البزّي»<sup>(٣)</sup>.

قال مكّي: «وعلى ذلك تُحمل قراءة الكوفيّين، وابنِ عامرٍ، إلّا هشامًا؛ فإنّه قد يُدخل بين الهمزتين ألفًا في غير هذا الموضع<sup>(٤)</sup>؛ فيجوز أن يُحمل هذا على أصله في غيره»<sup>(٥)</sup>، ثمَّ استبعد ذلك<sup>(٦)</sup>.

فهذا ما عندي من جواب ما سألت عنه، وبالله التوفيق .

(١) أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة، وإلى أبي بزّة يُنسب (البزّي)، تُوفّي في حدود سنة (٢٥٠ هـ). (ينظر المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١/ ٢٨٢)

(٢) الكشف: ١/ ٣٤٦ ملخصًا.

(٣) الكشف: ١/ ٣٤٧.

(٤) ليست الكلمة في (الكشف).

(٥) الكشف: ١/ ٣٤٧.

(٦) قال مكّي: «... فيجوز أن يُحمل هذا على أصله في غيره، فتُحمل قراءته على الوجه الثاني. والاختيار ما عليه الجماعة من المدِّ والهمز، وهو وجه الكلام، وعليه المعنى». (الكشف: ١/ ٣٤٧)

### مسألة ثالثة وخمسون<sup>(١)</sup>

الجواب - رضي الله عنك وأرضاك - : هل تُسَمَّى (المَعَز) إذا انفردت ولم يُخالطها شيءٌ من الضَّانِ غنماً حقيقةً أو استعارَةً ومجازاً؟ وما أراد رسولُ الله ﷺ بقوله: (ما من نبيٍّ إلا وقد رعى الغنم)<sup>(٢)</sup>؟ هل أراد بذلك الضَّانَّ أم المَعَزَ؟ وكذلك ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [سورة الأنبياء: من الآية ٧٨]، وقوله: ﴿أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [سورة طه: من الآية ١٨] أراد الضَّانَّ أم المَعَزَ<sup>(٣)</sup>؟ والله يُعْظِمُ لك في شرح الجواب أجراً، ويُجزل لك دُخْرًا عنه<sup>(٤)</sup>.

الجواب: مِنَ اللُّغَوِيِّينَ من لا يُسَمِّي (المَعَز) غَنَمًا<sup>(٥)</sup> حتَّى يختلط بها ضأنٌ، كما لا يُسَمِّي غيرَ الإبل: (نَعَمًا) حتى يختلط بها إبلٌ؛ ولأجلِ هذا قال ابن قتيبة في (أدب الكتّاب): «يُقال للضَّانِّ الكثيرة: (ثَلَّةٌ)، وللمِعْزَى الكثيرة: (حَيْلَةٌ)، فإذا اجتمعتِ الضَّانُّ والمِعْزَى فكثرتُ قِيلَ لهما: (ثَلَّةٌ)»<sup>(٦)</sup>، وقال الخليل في كتاب (العين): «المَعَزُ ذواتُ الشَّعْرِ

(١) نُشرت هذه المسألة بتحقيق إبراهيم السامرائي ضمن كتاب: رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ: ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٢) الحديث بهذا اللفظ في: السيرة لابن إسحاق: ١٢٤. وبلفظ: (ما بعثَ اللهُ نبيًّا إلا رعى الغنم) في: صحيح البخاري: ٨٨ / ٣، حديث رقم (٢٢٦٢).

(٣) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (الضَّانُّ والمِعْزَى)، تحريف.

(٤) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (ويجزل لك به ذكر الجنة)، تحريف.

(٥) في تاج العروس (م ع ز): «... والمِعْزَى ... خلاف الضَّانِّ، فالمَعَزُ: ذواتُ الشعور منها، والضَّانُّ: ذواتُ الصوف ...، والماعز: واحد (المَعَز)، وقيل: الماعز الذكور، والأنثى: ماعزة، ومِعْزاة». (ينظر الصحاح (معز)) وفي المخصص: ١٧٦ / ٦: «والماعز والمِعْزَى، والمِعْزَى اسم للجمع».

(٦) «الغنم: الشَّاءُ، لا واحد له من لفظه ... وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث، وعليها جميعًا». (الصحاح: (غنم))

(٧) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (ثلاثة).

(٨) أدب الكتّاب: ١٧٤. وهذا القول لابن السكيت. (ينظر: إصلاح المنطق: ٣٢٥، غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٤٦١)

من الغنم»<sup>(١)</sup>، فجعل المعز كما ترى نوعاً من الغنم.

وذكر من تكلم في الأمثال أن العرب تقول في أمثالها: (لا أفعل ذلك<sup>(٢)</sup> معزى الفزر)<sup>(٣)</sup>، و: (حتى تجتمع معزى الفزر)<sup>(٤)</sup>. وقال يعقوب وغيره<sup>(٥)</sup>: إن الفزر هو سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٦)</sup>، ولقب (الفزر)؛ لأنه كانت له معزى، فقال<sup>(٧)</sup> لابنه<sup>(٨)</sup> هبيرة: يا بني اسرح بمعزك فارعها، فقال: والله لا أرهاها سن<sup>(٩)</sup> حسل<sup>(١٠)</sup>، فقال لابنه صغصعة: يا صغصعة! اسرح بغنمك، فقال: والله لا أسرحها ألوة الفتى<sup>(١١)</sup> هبيرة<sup>(١٢)</sup>، فغضب سعد وسكت على ما في

(١) العين: ٣٦٦ / ١ (م ع ز)، بتصرف يسير.

(٢) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (في ذلك)، تحريف.

(٣) ينظر: أمثال العرب للضبي: ٧٤ - ٧٥، شرح النقائض: ابن المثنى: ٣١٩، الأمثال لابن سلام: ٣٨٤، المعارف: الدينوري: ٧٨، جمهرة اللغة: ابن دريد: ١٢٧٧، جمهرة الأمثال: العسكري: ١ / ٣٦٠، مجمع الأمثال: الميداني: ٢ / ٢١٢، فصل المقال: البكري: ٣٩، اللسان: (فزر، معز، غنم).

قال ابن سيده: «والعرب تقول: (لا آتيك غنم الفزر)؛ أي: حتى يجتمع غنم الفزر، فأقاموا (الغنم) مقام (الدهر)، ونصبوه على الظرف، وهذا اتساع». (المحكم: ابن سيده: ٥٤٤ / ٥ - ٥٤٥.

والفزر: القطيع من الغنم. (ينظر أدب الكاتب: ٧٧)

(٤) ليست في رسائل ونصوص، فجعل المتكلمين مثلاً واحداً.

(٥) هو ابن السكيت، ولم أقف على هذا القول في كتبه المطبوعة، وجاء في إصلاح المنطق: «والفزر: قطيع من الغنم». إصلاح المنطق: ٢٨. وانظر مصادر تخريج المثل.

(٦) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (إن الفزر هو زيد بن سعد مناة - بل هو سعد بن زيد بن تميم).

(٧) الخبر في: أمثال العرب للضبي: ٧٥. (ينظر: جمهرة الأمثال: ١ / ٣٦٠، فصل المقال: ١٣٤)

(٨) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (له)، تحريف.

(٩) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (من)، تحريف.

(١٠) جرى قوله هذا مثلاً. الحسل: ولد الضب حين يخرج من بيضته. يقال: (لا آتيك سن الحسل)؛ و: (لا آتيك سني حسل) أي أبداً؛ لأن سنّها لا تسقط حتى تموت. (ينظر: الأمثال لابن سلام: ٣٨١، الصّاح والتّاج: (حسل، سنن))

(١١) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (العة للفتي)، تحريف.

(١٢) جرى قوله هذا مثلاً. يقال: (لا آتيك! ألوة أبي هبيرة)؛ وهو سعد بن زيد مناة بن تميم. نصب

نفسه، حتّى إذا أصبحَ غدا بالمِعزى إلى (سوق عكاظ)، والناسُ مجتمعون، فقال: ألا إنّ هذه معزى فلا يحلُّ لرجلٍ // [٨٢/أ] أن يدع أن يأخذ منها شاةً، ولا يحلُّ لرجلٍ أن يجمع منها شاتين، [فانتهبها الناس] (١).

وذكر أبو عبيدة عن ابن الكلبيّ أنّه قال: من أخذَ منها واحدة هي له، ولا يؤخذ منها فزر (٢)، وهو اثنان. فُضربَ بها المثل، فقال رجلٌ من بني سعد:

[الطَّويل]

وَقَدْ أَنَهَبَ (٣) المِعزى فَبَرَّتْ يَمِينُهُ وَمَا ضَرَّ سَعْدًا مَالَهُ المُنْتَهَبُ (٤)  
وَأَنشد يعقوب لشبيب (٥) بن البرصاء:

[الطَّويل]

وَمَرَّةٌ لَيْسُوا نَافِعِيكَ وَلَنْ تَدْعُ لَهُمْ مَجْمَعًا حَتَّى تُرَى عَنَمُ الفِزْرِ (٦)  
فسمّاها أحد الشعارين معزى، وسمّاها الآخر عنمًا.

(الوّة) نَصَبَ الطَّرُوف؛ اتساعاً؛ لأنّهم أقاموا اسمَ الرَّجُلِ مُقامَ الدَّهْرِ. (ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٨٥، فصل المقال: ٥١٢، المُحكّم: ٤/ ٣٠٩)

- (١) مطموس في النسخة الخطيّة، والتكلمة من: أمثال العرب للضيبي.
- (٢) وفي رسائل ونصوص: ٢٥٣، (فاتهمها)، تحريف.
- (٣) انظر قول أبي عبيدة وابن الكلبيّ في: الأمثال لابن سلام: ٣٨٤، تهذيب اللغة: ١٣/ ١٩١، فصل المقال: ١٣٤، ٥١١.
- (٤) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (قد انقلب)، تحريف.
- (٥) البيت للسعديّ في: فصل المقال: ١٣٤، وعُزِّي إلى المُخَبَّل السعديّ في شعر المخبّل: ١٢٣ (مجلة المورد)، نقلًا عن (فصل المقال)، والذي ذكره البكريّ أنّه لرجل من بني سعد، ولم يحدّده.
- (٦) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (البرماء)، تحريف. هو: شبيب بن يزيد حمزة بن عوف بن أبي حارثة المرّي، ابن البرصاء: شاعر إسلامي بدويّ لم يحضر إلّا وافتدًا أو منتجعًا، عنيف الهجاء، اشتهر بنسبته إلى أمّه أمامة، (ت ١٠٠هـ). (ينظر الأعلام: ٣/ ١٥٧)
- (٦) البيت لشبيب في: أمثال العرب للضيبي: ٧٥، الاشتقاق: ابن دريد: ٢٤٥، جمهرة الأمثال: ١/ ٣٦١، فصل المقال: ١٣٤. وبلا عزو في: فصل المقال: ٣٩، وفيه: (ليسوا ناصريك ولا ترى ... لهم وافتدًا حتى ...). والبيت ليس في مجموع شعره من ضمن (شعراء أمويّون).

وذكر يعقوب في مساق كلامه أنه قال لابنِهِ هُبيرة: اسرُحْ بِمِعْزَاك، وأنه قال لابنهِ صَعَصَعَة: اسرُحْ بِغَنَمِكَ، فَسَمَّاها مِرَّةً (غَنَمًا)، ومِرَّةً (مِعْزَى). وقال في مساقِ الحكاية: فلا يحلُّ لرجلٍ أن يدعي أن يأخذ منها شاةً، ولا يحلُّ أن يجمع منها شاتين؛ فسَمَّاها (شاةً) كما ترى، والمشهورُ من أمر الشاة أنها (الغنم). وقد قال الخليل في كتاب (العين): «الوعَل من شاء الجبل»<sup>(١)</sup>، فأوقع<sup>(٢)</sup> اسم الشاة على الأوعال، وقد سموا الطيبة: شاة<sup>(٣)</sup> وعنزًا، وقال عنترة:

[الكامل]

يا شاةَ ما<sup>(٤)</sup> قَنَصٍ لمن حَلَّتْ له حَرَمَتْ عَيٍّ وليتَّها لم تحرم<sup>(٥)</sup>

وقال امرؤ القيس:

[مخلع البسيط]

كأنَّها عَنزُ بطنٍ وادٍ تَعُدُّو وَقدْ أَفْرَدَ الغزالُ<sup>(٦)</sup>

(١) العين: الفراهيدي: ٢ / ٢٤٩ (لعو)، بلفظ قريب.

(٢) كُرِّرت اللفظة مرتين، وهو سبق قلم.

(٣) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (شاء).

(٤) قال ابن يعيش: «وأصحابنا -يعني بهم البصريين- يُنشدونه: (ما قنص ...)، فإن صحت روايته حُمِلت على أنها موصوفة، و(قنص): صفة فهو مصدر بمعنى (قانص)، كما قالوا: (ماء عَوْرٌ)؛ أي: عائر، و(رجلٌ عدلٌ)؛ أي: عادلٌ، والمراد: يا شاةَ إنسان قانص». (شرح المفصل: ٤ / ١٨)

والذي حكاه ابن يعيش هو توجيه السيرافي، وابن عصفور، ووافقهم البغدادي واستجاده.

(٥) وهو برواية (مَنْ قَنَصٍ) شاهد على من زاد قسمًا خامسًا على (مَنْ)، فجعلها زائدة مؤكدة كما تزداد (ما)، والقائل بذلك هو الكسائي، وعزاه ابن يعيش إلى الكوفيين عامة. (ينظر رأيه في مصادر تخريج البيت)

(٦) والبيت من معلقته المشهورة، وهو في ديوانه ب ٦٤، ق ١، ص: ٢١٣، شرح السبع الطوال: الأنباري: ٣٥٣، شرح الكتاب للسيرافي: ١ / ١٣٧، الأزهية: الهروي: ١٠٣، شرح المفصل: ٤ / ١٨، ارتشاف الضرب: الأندلسي: ٢٤٠٢. وهو من غير عزو في: شرح الجمل لابن عصفور: ٢ / ٤٧٣، ٤٧٤، وارتشاف الضرب: ١٠٣٣، مغني اللبيب: ٤٣٤ برقم: (٦١٢). والرواية في أغلب المصادر: (يا شاة مَنْ ...). والقنص: الصيد.

(٧) ديوان امرئ القيس، ب ٧، ق ٣٣، ص: ٥٩٥. العنز -ههنا- : الطيبة. أفرد الغزال: انتزع ولدها منها.

وقد كثر اتساعهم في هذا حتَّى سَمَّوا حميرَ الوحشِ والبقرَ الوحشيَّةَ شاةً؛ قال زهير:

[الطويل]

فَقَالَ: شِيَاهُ رَاتِعَاتُ بِقَرَّةٍ ..... (١) (٢)

فالشَّيَاهُ - ههنا - إناث الحُمُرِ الوحشيَّةِ، يدلُّ على ذلك قوله (٣):

[الطويل]

ثَلَاثُ كَأَقْوَابِ السَّرَاءِ وَمُسْحَلٌ ..... (٤)

، لِأَنَّ الْمِسْحَلَ (٤): الذَكَرُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا ذِكْرُهُ الْجَحَاشِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَوْلَادُ الْحَمِيرِ.

(١) صدر بيت في شرح ديوان زهير للأعلم، ق ٣، ب ١٤، ص: ٥٠، وعجزه:

بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حَوْ مَسَايِلِهِ .....

المستأسد: ما طال من النبات. الشياه: الحمير الوحشيَّة. القرَّيان: مجاري الماء إلى الرياض، الحو: النبات الشديد الخضرة، المسائل: مكان مسيل الماء، وقد هُمِزت الياء خلَافًا للقياس على توهم أنها زائدة. (ينظر شرح ديوان زهير للأعلم: ٥٠) والضمير في (قال) عائد على الغلام الذي يتتبع لهم صيدهم.

(٢) في رسائل ونصوص: كرر ههنا بيت عنتره، ولعله سبق نظر من الأصل الذي اعتمده المحقق.

(٣) صدر بيت لزهير بن أبي سلمى، وعجزه:

قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جِحَافِلُهُ .....

وهو في: شرح ديوان زهير للأعلم: ٨٩.

(٤) الصَّحاح: (سحل).

## المصادر والمراجع

١. الإنتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٢. أخلاق الوزيرين، أبو حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٣. أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٥. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٦. أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
٧. الأشباه والنظائر النحوية، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نيهان وآخرين، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٨. الاستنطاق، ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٩. إصلاح المنطق، ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م.
١٠. الأصول في النحو، ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١١. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، الخطابي السبتي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
١٢. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٩١م.
١٣. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، وطبعة أخرى: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٣م.

١٤. الإغفال، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٥. الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، ابن الطراوة (ت ٥٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٦. الألفاظ، ابن السكيت، (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٧. الأمالي، ابن الشجريّ (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمّد الطناحيّ، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.
١٨. الأمالي، أبو عليّ القاليّ (ت ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريّة، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.
١٩. الأمثال، أبو عبّيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢٠. أمثال العرب، المُفضّل الضبيّ (ت نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢١. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.
٢٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، أبو البركات الأديباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٣. الأوائل، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. محمّد السيّد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلاميّة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٢٥. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو عليّ القيسيّ (ت ق ٦هـ)، تحقيق: د. محمّد بن حمود الدعجانيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٦. الإيضاح العضدي، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
٢٧. الإيمان، لابن منّده العبديّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عليّ بن محمّد الفقيهيّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٨. البدء والتأريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (ت نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، د. ت.
٢٩. البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٣٠. بُغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٣١. بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، د. ت.
٣٢. بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
٣٣. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، مطابع حكومة الكويت، ١٩٦٥-٢٠٠١م.
٣٤. تاريخ ابن يونس المصري، أبو سعيد بن يونس الصدي (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٣٥. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٣٦. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.
٣٧. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة العامة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
٣٨. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٣٩. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبو علي مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٤٠. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هندواي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٩٩٦-٢٠١٩م.
٤١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٦٥-١٩٨٣م.

٤٢. التعليقة على كتاب سيبويه، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٤٣. الثمام في تفسير أشعار هُذيل (مما أغفله أبو سعيد السكّريّ)، ابن جنيّ الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسيّ، وخديجة عبد الرازق الحديثي، وأحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
٤٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البرّ القرطبيّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ، محمّد عبد الكبير البكريّ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٤٥. التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، ابن جنيّ الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٤٦. التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح، ابن بريّ (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠-٢٠١٠م.
٤٧. التنبهات المستنبطة على الكتب المُدوّنة والمختلطة، عياض السبتيّ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. محمّد الوثيق، و. عبد النعيم حميتي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٤٨. تهذيب إصلاح المنطق، الخطيب التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٤٩. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهريّ الهرويّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون وآخرين، دار القوميّة العربيّة، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٤م.
٥٠. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، عنيّ بتصحيحه: اوتو تريزل، دار الكتاب العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٥١. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٥٢. الجمع بين الصحيحين البخاريّ ومسلم، ابن حميد الأزديّ (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. عليّ حسين البوّاب، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٥٣. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٥٤. جمهرة اللغة، ابن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٥٥. حُجّة القراءات، أبو زرعة ابن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغانيّ، مؤسّسة الرسالة،

- بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٥٦. الحجة للقراء السبعة، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٥٧. حديث السراج، محمد بن إسحاق الثقفيّ المعروف بالسراج (ت ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحاميّ (ت ٥٣٣هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٥٨. الحماسة، أبو تمام الطائيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د. عبد الله عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٥٩. خزائن الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٦٠. الخصائص، ابن جنّي الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عليّ النجار، دار الكتب المصريّة، المكتبة العلميّة، القاهرة، ١٩٥٥-١٩٥٧م.
٦١. الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت السرقسطيّ (ت ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القنّاص، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٦٢. ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجمايز، المطبعة النموذجيّة، القاهرة، د. ت.
٦٣. ديوان امرئ القيس، شرح أبي سعيد السكّريّ (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم، د. محمد عليّ الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٦٤. ديوان حميد بن ثور الهلاليّ (ت ٣٠هـ)، جمعه وحقّقه: د. محمد شفيق البيطار، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٦٥. ديوان الطرمّاح، تحقيق: د. عزة حسن، وزارة الثقافة بدمشق، ١٩٦٨م.
٦٦. ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: دريّة الخطيب، ولطفي الصقّال، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، المؤسسة العربيّة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٦٧. ديوان عنتر، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، د. ت.
٦٨. ديوان كئيب عزة، جمعه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٦٩. ديوان المعاني، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٧٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٧١. رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٧٢. الزهد، أسد بن موسى الأموي (ت ٢١٢هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٧٣. السبعة في القراءات، ابن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٧٤. سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين سخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٧٥. سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي، أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٧٦. السنن، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٧٧. السنن، أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
٧٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٧٩. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٨٠. شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٣٩٣-١٤١٤هـ.
٨١. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٨٢. شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٣م.
٨٣. شرح المُفصل، ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
٨٤. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، دُون دار نشر، د. ت.

٨٥. شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
٨٦. شرح ديوان الحماسة، أبو علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٨٧. شرح ديوان زهير، الأعلم الشنمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٨٨. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
٨٩. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأسترآبادي (ت نحو ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
٩٠. شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٩١. شرح عيون كتاب سيبويه، هارون بن موسى القرطبي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٩٢. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٩٣. شرح نقاض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ) (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، ووليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٩٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٩٥. شعراء أمويون (الجزء الثالث: شعر يزيد بن الحكم)، د. نوري حمود القيسي، مطبعة المجمع العلمي العربي، ١٩٨٢م.
٩٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٩٧. صحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٩٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
١٠٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت.
١٠١. غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١٠٢. غريب الحديث، الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرّج أحاديثه: عبد القويم عبد ربّ النبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ/١٩٨٢م.
١٠٣. الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض: عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١٠٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.
١٠٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٠٦. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، بيروت، ١٩٧١م.
١٠٧. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.
١٠٨. الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٠٩. كتاب الشعْر = شرح الأبيات المشكّلة الإعراب، أبو عليّ الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق وشرح: د. محمود محمّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١١٠. الكشَف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١١١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، شمس الدين الكرمانّي (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١١٢. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي (ت ٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة:

- مجموعة من المحققين، دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
١١٣. اللامع العزيميّ شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء المعريّ (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: محمد سعيد المولويّ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١١٤. لباب الآداب، أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنّة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١١٥. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١١٦. لسان العرب، ابن منظور، ط. دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.
١١٧. ليس في كلام العرب، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكّة المكرّمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١١٨. المؤتلف والمُختلف، أبو الحسن الدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موقّق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١١٩. المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر ابن مهران النيسابوريّ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٩٨١م.
١٢٠. المُبهِج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، ابن جنيّ الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: مروان العطية، وشيخ الراشد، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٢١. مجمع الأمثال، أبو الفضل الميدانيّ (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ب.ت.
١٢٢. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٢٣. المُحكّم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسبيّ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٢٤. المُخِبّل السعديّ، حياته وما تبقى من شعره، صنعة: حاتم الضامن، مجلّة المورد، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، ١٩٧٣م.
١٢٥. المُختصر في أخبار البشر، أبو الفداء الحمويّ (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيّة المصريّة، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.
١٢٦. المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة (ت ٤٣٥هـ)، تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار التوحيد، ودار أهل السنّة، الرياض، الطبعة

الأولى، ٢٠٠٩/هـ١٤٣٠م.

١٢٧. المُخَصَّص، ابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٢٨. المسائل البصريّات، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمّد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢٩. المسائل البغداديّات = المسائل المشكّلة، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: صلاح الدين السيكاويّ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة، مطبعة العاني، بغداد، د.ت. وط. وطبعة أخرى: دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٣٠. المسائل الحليّيات، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هندواي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ودار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣١. المسائل العسكريّات في النحو العربيّ، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عليّ جابر المنصوريّ، الدار العلميّة الدوليّة للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.

١٣٢. المسائل والأجوبة، ابن السّيد البطلوسيّ (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: د. وليد محمّد السراقبيّ، دار فنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١٣٣. المُستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٣٤. المُسند، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شُعب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرين، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٣٥. مصابيح الجامع، بدر الدين الدماميني (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، ط ٢٠١٠م.

١٣٦. المُصنّف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣٧. المعارف، ابن قُتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٣٨. معاني القراءات، أبو منصور الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كليّة الآداب، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٣٩. مُعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٤٠. مُعجم البلدان، ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
١٤١. معجم ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٤٢. معجم ما استُعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكريّ (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
١٤٣. مُعني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
١٤٤. المُقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) تحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.
١٤٥. المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط. وت.
١٤٦. المقصور والممدود، أبو عليّ القاليّ (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٤٧. الممتّع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثامنة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١٤٨. مَنْ اسْمُهُ عمرو من الشعراء، عبد الله بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز المانع، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
١٤٩. المُنْصِف، ابن جنّيّ (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
١٥٠. نظام الغريب، الربيعيّ (ت ٤٨٠هـ)، تحقيق: د. بولس برونله، مطبعة هندية، مصر، الطبعة الأولى، د. ت.
١٥١. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ، محمود محمد الطناحيّ، المكتبة العلميّة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٥٢. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاريّ (ت ٢١٥هـ)، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
١٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خُلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

- 
- |     |   |  |
|-----|---|--|
| 233 | A Brief [Treatise] on Arabic Grammar<br>By: Allama Sayed Ali Al-Husseini Al-Maibdi Al-Yazdi (1260 - 1313 H) | Manuscript Editing<br>Waheed Al-Shwandi<br>Heritage Researcher<br>Iran |
|-----|---|--|
- 

### ***Criticism of Heritage works***

---

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| 283 | Additions to the Book (Questions and Answers)<br>Attributed To: Abu Muhammad Abdullah Ibn Al-Sayed Al-Batliosi (d. 521 AH) | Manuscript Editing<br>Dr. Walid Al-Saraqabi<br>University Hama<br>Syria       |
| 339 | (A Catalogue of Poetry Collections Examined by Iraqi Researchers till the Year 2017)<br>Opinions & Reviews                 | Asst. Prof. Abbas Hani Al-Charrakh<br>Educational Directorate Babylon<br>Iraq |
- 

### ***Manuscripts indices and bibliographies of publications***

---

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| 375 | A Catalogue of Scholars & Notables Individual Biographies/<br>Part Two | Ibrahim Al-Said Saleh Al-Sharifi<br>The Islamic Seminary - Najaf<br>Iraq  |
| 395 | Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi/<br>Part One             | Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj<br>Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine<br>Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi<br>Iraq |
- 

### ***Heritage News***

---

- |     |                    |                             |
|-----|--------------------|-----------------------------|
| 493 | From Heritage News | Prepared By Editorial Board |
|-----|--------------------|-----------------------------|
-

## *Content*

### *Heritage studies*

- |     |   |   |
|-----|---|---|
| 17  | The Spark That Ignited the Mongol Invasion of The Islamic World   | Youssef Al-Hadi<br>Heritage Researcher<br>Iraq  |
| 75  | Al-Allama Al-Hilli's Influence on Prominent Zaydi Scholars<br>Allama Ibrahim bin Muhammad Al-Sana'ani (8th A.H) An Example  | Al Sheikh Sattar Karim Al-Fartousi<br>Islamic Seminary - Al-Najaf Al-Ashraf<br>Iraq                     |
| 105 | A Surviving Manuscript from Najib Basha's Massacre of The Holy City of Karbala (1258 AH / 1842-1843 AD)                     | Dr. Muqdam Muhammad Jassim Al-Bayati<br>General Directorate of Education,<br>Maysan Governorate<br>Iraq |
| 127 | Al-Sayed Abu Al-Qasim ibn Al-Hussein Al-Razavi Al-Lahori (d. 1324 AH)<br>His Life & Legacy                                  | Menif Fayaz<br>Heritage Revival Center - Al-Abbas's (p) Holy Shrine<br>Iraq                             |
| 165 | A Codicological Observation<br>A Manuscript Copy of "A Collection of Al-Mutanabbi's Poetic Works" by Abdul Aziz Al-Fashtali | Dr. Al-Ghali Benhshoum<br>University of Moulay Ismail<br>Morocco  |

### *Reviewed texts*

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| 203 | A Treatise on The Rightful Person's Settlement with His Opponent When He Is Unable to Defend His Case<br>By: Al-Sayed Hussein ibn Muhammad Ibrahim Al-Husseini Al-Qazwini (D. 1208 AH) | Manuscript Editing:<br>Sheikh Ali Harran Al-Ziyadi<br>Sheikh Al-Tusi Research & Manuscript Editing Center<br>Iraq |
|-----|--|---|

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
  2. The date of presenting the revised pieces of research.
  3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
  - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
  - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
  - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
  - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

## *The Publishing Terms*

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

*Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)*

*Collage of Arts - Hama University*

*Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)*

*Ministry of Education - Babylon Directorate of Education*

*Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)*

*Ambrosiana Library / Milano*

*Collage of Sociology - University of Milano Bicocca*

*Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)*

*Member of the Saudi Society for History and Archeology*

*Member of the Gee Society for History and Archaeology*

## *Advisory board*

*Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)*

*Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University*

*Prof. Dr. Farek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)*

*College of Education - Al-Mustansiriya University*

*Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)*

*Collage of Law - Al-Mahrain University*

*Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)*

*Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat*

*Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)*

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry  
of Egyptian Antiquities*

*Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)*

*The Research Centre for Islamic History, Art and Culture*

*Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)*

*Collage of Arts - Baghdad University*



***The general supervision***

*His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi*

***Editor-in-chief***

*Sayid Layth Al- Musawi*

*Supervisor of the cultural and intellectual affairs section*

***Managing editor***

*Mohammad Al-Wakeel*

***Sub editor***

*Assistant Lecturer. Husayn  
Al-Sheibaani*

***Editorial board***

*Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi*

*Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed*

*Mr. Hasan Arebi*

*Ali Aday Nahi Al-Hasnawi*

***Arabic Language Check***

*Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani*

*Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi*

***Art Director***

*Ali Hussien Alwan AlTamimi*



*Al- Abbas Holy Shrine  
The High Commission for Heritage Revival  
The Heritage Revival Centre*

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Fourteenth Issue, The Seventh year, March 2023-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2021 NO. 14

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of  
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



*Al- Abbas Holy Shrine  
The High Commission  
for Heritage Revival*

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific Journal  
which is Concerned with Manu-  
scripts Heritage and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre*

*The Fourteenth Issue, The Seventh year,  
Mahram 1445 AH - August 2023*





*In the Name  
of Allah the  
Compassionate  
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# *Al-Khizanah*

*A Half Annual Scientific  
Journal which is Concerned  
with Manuscripts Heritage  
and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre*

*The Fourteenth Issue, The Seventh year,  
Mahram 1445 AH - August 2023*

*for contact:*

*mob: 00964 7813004363*

*web: kh.hrc.iq*

*email: kh@hrc.iq*